الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمَّه لخضر –الوادي

كليَّة الآداب واللُّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

أبنية الأفعال ودلالاتها في صحيح البخاري

–كتاب الصَّلاة أنموذجا–

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في اللُّغة والأدب العربي تخصص:لسانيات عامة

إعداد الطالبتين: منى بوغزالة محمد * فضيلة عثماني

لجنة المناقشة

أ/ البشير عبابة	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا
أ/ فريد خلفاوي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
أ/ علي بلول	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

السنة الجامعيَّة: 1438– 1439هـ/ 2017– 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله وحده الذي تطمئن القلوب بذكره وترتاح النفوس بقُربه وتزداد الخيرات بشُكره قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ ال بقرة: ١٥٢

إن كان الشكر ترجمان النية ولسان الغوية وحبل الإخلاص وعنوان الاختصاص فنتقدم بشكر وعرفان إلى القدير المنّان الذي وفقنا بتوفيقه وهدانا بهداه فسِرنا في الدّرب إلى منتهاه .

ونتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الذي أنار لنا الطريق بنور علمه والذي تبنى هذا العمل بالرعاية والإشراف الأستاذ الفاضل :" 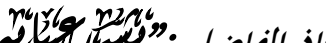 " الذي تفضل مشكُوراً بقبول الإشراف على هذه المذكرة و قدم لنا كل النصائح والإرشاد والتوجيه طيلة فترة الإشراف ولا نملك إلاَّ أن نسأل الله غزّ وجل أن يبارك له في عمله وأن يمد له في عمره ويجزل له الثواب ويسهل له الصعاب إنّه الكريم الوهّاب ،كما نتقدم بالشكر والاحترام للسادة الأفاضل في لجنة المناقشة ولا ننسى شكرنا للأساتذة الكرام الّذين كان لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى العلمي ونشكر جميع الأساتذة الذين ساعدونا وأرشدونا في إنجاز هذا البحث الأكاديمي .

وكما نتقدم بشكرنا لكل من استحق الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

طلبة المذكرة .

مقدمـــــــــة

الحمد لله عظيم الشأن ،ذي المنة والإحسان ،والصلاَّة والسلاَّم على أشرف الناطقين باللسان العربي المبين ،خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين ،وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

تُعد اللغة العربية من أقدم اللّغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب ،ونحو وصرف فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وذلك ما ساهم في تعزيز قيمتها ومكانتها عند العرب والمسلمين،مماجعلها تستحوذ على اهتمام الكُتاب فتعددت البحوث والدراسات حولها وتعددت المواضيع التي تتناولها ،فهي حاملة لثقافتنا ورسالتنا وبها توّحد العرب قديمًا وحديثًا كما تتمتع اللغة العربية بخصوصية لغوية تجعلها تتميز عن اللغات العالمية الأخرى والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها والتي تهتم بدراستها أحد علوم هذه اللغة ألا وهو علم الصرف ،فهو علم يبحث في صيغ وأوزان الكلمات العربية المفردة قبل انتظامها في الجملة؛ أي: هو الأسلوب المرتبط بالمفردات الذي يعتمد على نظام جذور الكلمات التي تكون ثلاثية في الغالب وقد تصبح رباعية في بعض الأحيان وهذا ما يعرف بالأبنية الصرفية، التي تندرج ضمن مجال الميزان الصّرفي وهو من أهم مجالات علم الصّرف ،حيث نقوم بواسطته بتحويل الكلمات المتصرّفة إلى جذورها الأصلية في اللغة العربية والتي تتكون من ثلاثة أحرف أساسية (ف – ع –ل)ولكل كلمة أو فعل مقابل وزنيّ يرجع إلى (فعل) في الأصل ومن هنا يمكن معرفة الحروف الزائدة ودلالاتها ومرها معرفة إذا كانت الكلمة مجرّدة أو مزيدة ،وذلك بواسطة قواعد وضعها علماء اللغة العربية ،ولقد استقى هذا العلم قواعده من عدَّة منابع أهمّها :القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعره ونثره.

ويقتصر هذا العلم على دراسة الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرّفة وقد تمركز موضوع بحثنا حول هذه الأخيرة "الأفعال المتصرّفة "،وذلك بالبحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني المختلفة ومن حيث البحث عن أحكام بنيتها من حيث التجرَّد والزيادة ،لذا جاء هذا البحث موسومًا بعنوان :

"أبنية الأفعال ودلالاتها في صحيح البخاري كتاب الصلاَّة أنموذجًا "

وكان من أسباب اختيارنا هذا الموضوع هو أن التصريف والاشتقاق من أهم ميزات اللغة العربية بالإضافة إلى رغبتنا في التعمق في العلم الذي يبحث في أصول وجذور الكلمات العربية ألا وهو علم الصرف .

وسبب اختيارنا للحديث النبوي الشريف مجالاً لهذه الدراسة يعود إلى المرتبة التي يحتلها الحديث النبوي الشريف وهي المرتبة الثانية في التشريع التشريع بعد القرآن الكريم بالنسبة للدارسين، بالإضافةإلى قلة الدراسات التي خاضت في مجال الحديث النبوي الشريف مقارنة بالدراسات والبحوث التي تناولت القرآن الكريم والشعر والنثر العربي مجالاً للدراسة ،وكخطة وضعناها لسير هذا العمل انطلقنا من بعض الإشكالات حاولنا الإجابة عنها في متن هذا البحث منها :

-ما هي الأبنية الصرفية التي تُصاغ منها الأفعال ؟.

-ما علاقة هذه الأبنية بالدلالة في كتاب الصَّلاة ؟ .

وللإجابة عن هذه الإشكالات وضعنا هذه الخطة التي فرضتها طبيعة الموضوع والمشكّلة على النحو الآتي :

مقدمة ومدخل وفصلان وخاتمة ،وكان المدخل عبارة عن جانب نظري تناولنا فيه :

تعريف الفعل وأقسامه وأهمية الأبنية الصرفية من ناحية والتعريف بالإمام البخاري وكتاب صحيح البخاري من ناحية أخرى ،أمّا الفصل الأول المعنون بأبنية الأفعال المجرّدة ودلالاتها فينقسم بدوره إلى مبحثين الأول تناولنا فيه أبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة ودلالاتها والثاني أبنية الأفعال الرباعية المجرَّدة ودلالاتها ،وأمَّا الفصل الثاني فكان بعنوان :أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها وينقسم هو الآخر إلى مبحثين درسنا في الأول أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها و أما المبحث الثاني فدرسنا فيه أبنية الأفعال الرباعية المزيدة ودلالاتها.

أمَّا المنهج الذي اتبعناه في هذا العمل فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي رأينا أنه المنهج المناسب الذي يخدم طبيعة هذه الدراسة .

أمَّا أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فهي :

- صحيح البخاري.

-فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

-معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

-الصرف العربي أحكام ومعانٍ لمحمد فاضل السامرائي.

-أبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها لأبي قوس إبراهيم الشمسان.

وككل عمل لا يخلو من صعوبات تعترضهُ فقد واجهتنا عدة عوائق منها :

-عدم توفر دلالات بعض الأفعال التي تندرج ضمن الأوزان والصيغ المدروسة .

-عدم القدرة على الوصول إلى الدلالة الحقيقية لبعض الأفعال وذلك راجع إلى إهمال هذه الأفعال في كتب الشروحات .

وفي ختام هذا التقديم ،نتوجّه بالشكر الجزيل إلى المشرف الكريم البشير عبابة الذي ساعدنا بالإرشاد والتوجيه إلى غاية تمام هذا البحث.

ونحمد الله ونشكره على توفيقنا إلى تمام هذا العمل .

مـدخـــــل

أوّلًا:

1/تعريف الفعل:

أ:لغة :ورد الفعل في معجم العين من مادة (فَعَلَ) :فَعَلَ يفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً ،فالفَعْلُ :المصدر والفعْل الاسم ،والفَعالُ:اسمٌ للفِعل الحسَن ،مثل الجود والكرم ونحوه .يقرأ: ﴿وَأوحَيْنَا إِليهِم فَعْلَ الخَيراتِ﴾ الأنبياء 73 بالنصب .والفَعْلَةُ :العَمَلَةُ ،وهم يستعملون الطيّنَ والحَفْر وما يشبه ذلك من العمل [1] .

*وورد كذلك الفعل في قاموس المحيط من مادة (فَعَل) ،الفِعْلُ،بالكسر :حَرَكَةُ الإنسانِ ،أو كنايةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعَدٍّ ،وبالفتح :مصْدر فَعَلَ ، كمَنَعَ ،وحياء الناقةِ ،وفَرْجُ كلِّ أُنثَى.[2]

*أمَّا في معجم الوسيط (الفِعْلُ) :العَمَلُ و-(في النحو):كلمة دَلَّتْ على حَدَث وزمنه (ج) فِعَالٌ وأفْعَالٌ[3]

ب:اصطلاحًا:وقد عرّفه النحويون بتعاريف عدة أهمها :

*الكلمة التي تدل على معنى وعلى زمن مقترن به مثل :(كَتَبَ ،يَكْتُبُ ،اُكْتُبْ)[4].

*هو أحد أقسام الكلمة الثلاثة ،وهو ما دل على الحدث مقترناً بالزمن ،وفي تعريفه يقول

سيبويه :"الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولما هو كائن لم ينقطع".[5]

---

[1]-كتاب العين مرتباً على حروف المعجم ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح:عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط 1 ،1424 هـ / 2003 م ،ج 3 ،ص 329-330.

[2]-القاموس المحيط ،الفيروز آبادي :(العلاّمة اللغوي مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب ت 817 هـ) تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف مُحَمَّد نعيم العِرقموسي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت –لبنان ،ط 8 ،1426 هـ /2005 م ،ص 1043.

[3]-معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية :(شعبان عبد العاطي عطية وأحمد حامد حسين وجمال مراد حلمي) ،مكتبة الشروق الدولية ،جمهورية مصر العربية –مصر ،ط 4 ،1426 هـ /2004 م ،ص 695.

[4]-المعجم المفصّل في النحو العربي ،عزيزة فوّال بابتي ،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان ،ط 1،1413 هـ /1992 م ،ص 762.

[5]-معجم المصطلحات النحوية والصرفيّة ،مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي ،دار الفرقان ومؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط 1 ،1405 هـ /1985 م ،ص 100.

ويعرّفه الفاكهيّ:

*حدّ "الفعل":هو (كلمة دلّت على معنى) كائن (في نفسها) أي من غير حاجة لانضمام غيرها إليها كما مرّ .

فخرج :الحرف. (مقترنة)تلك الكلمة الدالة .بالنصب ،مع جواز الرفع (بزمن معين)مما تقَدَّم .

فخَرجَ :الاسم لما مرّ ،(وَضْعًا) ؛أي :من حيث الوضع .كقَام ،وقُمْ –وكذا :يقُوم إن قلنا بأنه وُضع مشترَكًا بين الحال والاستقبال .

*قال ابن الحاجب :فإنه مقترن بأحد الأزمنة على التحقيق باعتبار الوضع ،فإن الواضع لم يضعه إلاّ دالاً على أحدهما أبدًا ،واللبسُ إنما حصل عند السامع لكون اللفظ يطلق على أحدهما تارة وعلى الآخر تارةً أخرى ،لأنه غير موضوع لأحدهما .بخلاف مثل (الصبُّوح ،أو الغَبوق) فإنه لم يوضع قط الأعلى أحدهما لا بظهور ولا باشتراك.

وخرج عن الحد:ما دلالته على الزمان عن الأسماء عارضة كأسماء الفاعلين .

ودخل من الأفعال :ما جُرّد عن معنى الزمان بحسب الاستعمال كعسى وفِعْل التعجب،لوضعه في الأصل للدلالة على الزمان.[1]

2/أقسام الفعل :

الفعل مُقسم إلى عدّة تقسيمات منها :(من حيث التجرّد والزيادة ،من حيث اللزوم والتعدي).

2-1:من حيث التجرّد والزيادة:

[1]-شرح كتاب الحدود في النحو ،الفاكهاني (الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهيّ النحوي المكيّ)،تح :المتولى رمضان أحمد الدميرى ،مكتبة وهبة ،القاهرة ط 2 ،1414 هـ /1993 م ،ص 95 -96.

2-1-1:**المجرّد** :

أ-لغة :ورد في مادة (جرد) :جَرَدَ الشيء يُجْرُدُهُ جَرْدًا وجَرَّدهُ :قَشَرَّهُ .

قال :

*كأنَّ فداءَها ،إذْ جَرَّدُوه. *وطَافُوا حولَهُ ،سُلُكٌ يَتِيمُ.

ويرى جَرَّدُوهُ ،بالحاء المهملة وسيأتي ذكرهُ ،واسم ما جُرِدَ منه :الجُرَدةُ .وجَرَدَ الجِلْدَ يجْرُدُهُ جَرْدًا :نزع عنه الشعر ،وكذلك جَّرَدَهُ ؛قال طَرَفَةُ :*كَسِبْتِ اليماني قِدَّهُ لم يُجَرَّدِ .

ويقال :رجل أجْرَدُ لا شعر عليه .

وثُوْبٌ جَرْدٌ :خَلَقٌ قد سَقَطَ زئبرُهُ ،وقيل :هو الذي بين الجديد والخلق ؛قال الشاعر :

*أَجَعَلِتَ أَسِعَدَ للرِّماح دَرِيئةً ؟ *هَبِلَتْكَ أُمَّكَ .أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ ؟

أي :لا ترقع الأخلاق وتترك أَسْعَدَ قد خَرَّقته الرماح فَأَيُّ....تُصلح بعدهُ [1] .

ب-اصطلاحًا:هناك عدّة تعريفات للمجّرد أهمّها:

*الكلمة التي يكون جميع حروفها أصلية، نحو:(لَعِبَ)و(رَجُل) و(دِرْهم) و(فرزدق) "قطع العجين" و(دَحْرَجَ).[2]

*هو الكلمة التي تكون مجّردة من الزوائد .بحيث تكون كل حروفها أصلية كقوله تعالى :﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُدًا ﴾سورة المدثر آية 12 "جَعَلَ ؛فعل ثلاثي كل حروفه أصلية ".[3]

[1]-لسان العرب ،ابن منظور (الإمام العلاّمة أبو الفضل جمال الدّين مُحَّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)،دار صادر بيروت ،ط 1،د ت،ج 3،ص 115.

[2]-المعجم المفصّل في علم الصّرف ،راجي الأسمر ،تح:اميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط 1،1413 هـ 1993 م ،ص 361.

[3]-المعجم المفصّل في النحو العربي ،ص 953.

***الفعل المجرّد**:هو ما خلا من أحرف الزيادة ،فكانت جميع أحرفه أصلية ،ولا يمكن إسقاط حرف منه من غير أن يختل معناها ،وهو نوعان مجرّد ثلاثي :لَعِبَ ومجرّد رباعي :دَحْرَجَ.

1-المجرَّد الثلاثي :

أ-فعَل ومضارعه يَفْعَلُ :فتَح-يَفْتَحُ ،أو يفْعُلُ :كَتَبَ –يكْتُبُ ،يَفْعِلُ :رَجَعَ –يَرْجَعُ .

ب-فعُل ومضارعه يفْعُلُ (ولا يكون غير ذلك):حَسُنَ –يَحْسُنُ ،قَبُحَ-يَقْبُحُ .

ج-فعِل ومضارعه يفْعَلُ :لَعِبَ-يَلْعَبُ ،وقلَّما يكون مضارعه يفْعِلُ :وَثِقَ –يَثِقُ ،ولا يكون يَفْعُلُ أبَدًا[1].

2-المجرّد الرباعي:

للفعل الرباعي المجرّد وزن واحد هو فَعْلَلَ ،مثل :بَعْثَرَ ،عَرْبَدَ ،غَرْبَلَ ،وسْوَسَ ،زَلْزَلَ .

-غير أن هناك أوزاناً أخرى للرباعي المجرّد يقول الصرفيون إنّها ملحقة بالوزن الأصلي (فعْلَلَ) ،وأشهر هذه الأوزان :

1-فَوْعَلَ :جَوْرَبَ ،أي ألبسهُ الجَوارب.

2-فَعْوَلَ :دَهْوَرَهُ ،أي جمعه وقذفه في هوة .

3-فَيْعَلَ :بَيْطَرَ ،أي عالج الحيوان .

4-فَعْيَلَ :عَيْثَرَ ،أي أثار التراب .

5-فَعْلَى :سَلَقَى ،أي استلقى على ظهره .[2]

[1]-الوجيز في الصّرف والنحو والإعراب ،جوزيف إلياس و جرجس نصيف ،دار العلم للملايين –مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة والنشر ومكتبة لسان العرب ،بيروت –لبنان ،د ط ،د ت ،ص 106.

[2]-في التطبيق النحوّي والصّرفي ،عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،إسكندرية ،د ط ،1992 م ،ص 404.

2-1-2:المزيد :

أ :**لغة** :ورد في معجم العين من مادة(زيد) :زِدتَه زيْدًا وزيادة وزاد الشيء نفسه زيادة وإبل كثيرة الزّياد أي :الزّيادات ،قال :ذاتِ سُرُوحٍ جمّة الزّيَايِدِ ومن قال :الزَّوائد فإنّها جماعة الزّائدة ،وإنَّما قالوا الزَّوائد في قوائم الدَّابة ،ويقال للأسد :إنّه لذو زوائد ،وهو الذي يتزيَّد في زئيره وصولته .والنّاقة تتزيّد في سيرها ؛أي :تتكلّف فوق قدرها والإنسان يتزّيد في كلامه وحديثه ،إذا تكلف فوق ما ينبغي قال عَدَّى:

*إذا أنت فَاكَهت الرجال فلا تَلَغْ *وقُلْ مِثْل ما قالُوا ولا تتزيَّد.

-وزيادة الكبد :قُطَعْيةٌ معلّقةٌ منها :والجميع :الزّيادة ،والجميع :المزايد.[1]

-ونعرّفه أيضًا بأنه :اسم مفعول من "زاد"كَثُر .

ب-**اصطلاحًا** :وله عدّة تعريفات متقاربة أهمّها :

***المزيد** :ما اشتمل على بعض حروف الزيادة (سألتمونيها) ،نحو :"حصان" (الألف زائدة) و"قنديل" (الياء زائدة) ،و"استخرج "،(الألف والسين والتاء فيها زائدة) ،أو كُرّر أصل من أصول الكلمة دون أن يختصّ بأحرف الزيادة ،نحو "عرّف".[2]

-**الزيادة** :تكون الزيادة في أن يضاف إلى أصول الكلمة حرف واحد ،مثل :أكرم ،أو حرفان مثل :انكسر ،أو ثلاثة أحرف ،مثل :استخرج ،أو أربعة أحرف مثل :اعشوشب.[3]

[1]-كتاب العين مرتباً على حروف المعجم ،ج 2،ص 202 -203.

[2]-المعجم المفصّل في علم الصّرف ،ص 367.

[3]-المعجم المفصّل في النحو العربي ،ص 542.

***الفعل المزيد** :هو الفعل الذي يقابل المجرّد ،ويقصد به الفعل الذي زيدت أصوله بحرف أو حرفين أو ثلاثة [1].

*وهو أيضًا ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ،نحو:قاتل –مقتول–قتَّال .

والفعل المزيد قسمان :

1/المزيد الثلاثي :للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام هي :

أ–ما زيد بحرف واحد فله ثلاثة أوزان :

*أَفْعَل :نحو،أَكْرَم ،أَشْرَف ،أَحْسَن.

*فَاعَل :نحو،صَالَحَ ،سَامَحَ ،قَاتَلَ .

*فَعَّل :نحو ،عَظَّمَ ،هَذَّبَ ،قَدَّمَ ،فَهَّمَ.

ب–ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان :

*انْفَعَل :نحو ،انْطَلَقَ ،انْكَسَرَ ،انْطَفَأَ.

*افْتَعَل :نحو ،اجْتَمَع ،اشْتَمَل ،اخْتَصَم.

*افْعَلَّ :نحو ،احْمَرَّ ،ابْيَضَّ ،اصْفَرَّ .

*تفَعَّلَ :نحو ،تَكَلَّم ،تَعَلَّم ،تَقَدَّس.

*تَفَاعَلَ :نحو ،تَبَارَكَ ،تَقَاسَمَ ،تَخَاصَم .

ج–ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان :

*اسْتَفْعَل :نحو ،اسْتَغْفَر ،اسْتَقْبَل ،اسْتَعْمَر [2].

[1]–معجم المصطلحات النحوية والصّرفية ،ص 100.

[2]-الصّرف وعلم الأصوات ،دزيره سقال ،دار الصداقة العربية ،بيروت ،ط 1 ،1996 م ،ص 202

*افْعَوْعَل :نحو ،احْدَوْدَب الظَّهْرُ ،اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ .

*افْعَوَّل :نحو ،اغْلَوَّطَ البعير ،اجْلَوَّذَ .

*افْعَالَّ :نحو،احْمَّار ،اخْضَّار ،اشْهَّاب.

2/المزيد الرباعي :للفعل الرباعي المزيد قسمان هما :

أ–المزيد بحرف :إذا زدنا حرفًا واحدًا على فَعْلَلَ صار تَفَعْلَلَ،نحو ،تَدَحْرَجَ(يَتَفَعْلَلُ :يَتَدَحْرجُ).

ب–المزيد بحرفين :إذا زدنا على الرباعي حرفين اثنين صار له وزنان هما :

*افْعَلَلَّ :نحو ،اكْفَهَرَّ (يَفْعَلِلُّ :يَكْفَهِرُ).

*افْعَنْلَلَ :نحو ،افْرَنْقَعَ (يَفْعَنْلَلُ :يَفْرَنْقَعُ).[1]

2-2:من حيث اللزوم والتعدّي :

2-2-1: اللازم :

أ:لغة :

لَزِمه ،كسَمِعَ ،لَزْمًا ولِزَامًا ولِزَامَةً ولُزْمَةً ولُزْمانًا بضمها ،ولازَمَة ولِزَامًا ،والتَزَمَهُ وألْزَمَهُ إياهُ فالْتزَمه وهو لُزَمَةٌ ،كهُمزَةٍ ،أي :إذا لَزِم شَيْئًا لا يُفارقه .وككِتابٍ :الموتُ ،والحِسابُ ،والملازِمُ جِدًّا

والفَيْصَلُ ،كاللَّزِمِ ،ككتِفٍ وضَرْبَةُ لازِم :لازِبٍ ،ولازِمٍ :فَرَسُ وَثيلٍ الرِّياحِيّ ،أو فَرَسٌ لِبِشْرِ بن عَمْرو بن أهْيَبَ .وسُبَّةُ لَزِام ،كقطام :لازِمَةٌ. والمِلازِمُ :المِعَانقُ ،والْتَزَمَهُ :اعْتَنَقَهُ وكمِنْبر:خَشَبَتَان تُشَدُّ أوساطُهُمَا بحديدةٍ .واللَّزَمُ ،محرَّكَةً :فَصلُ الشيءِ[2].

[1] –المرجع السابق ،ص ن

[2] –القاموس المحيط ،ص 1158.

ب–اصطلاحا :

*الفعل اللازم هو ما لزم فاعلهُ واقتصر عليه (ويسمَّى أيضا قاصرًا)من غير حاجة إلى مفعول به يتمّم معناه ،فهو مكتفٍ بفاعله :انطلق سعيد ،ونام خالد.[1]

*(حد) الفعل (اللازم) :

*هو (ما لا مفعول) به (له) أصلا :لا بنفسه ،ولا بحرف جر.

كالدّال على حدوث ذات :كحدث المطر ،ونبت الزرع أو صفة حسيّة :كطال الليل ،وخَلِقُ الثوب أو على سجيّة :كجَبُن زيد وشَجُع .(أو له)مفعول به ،ولكن لا يصل إليه إلاّ (بواسطة فقط) من حرف جر :كغضبت من زيد.[2]

2–2–2:المتعدّي :

أ–لغة:مصدر تعدَّى الأمر :تركهُ وتعدَّى الشيء :أجازه.[3]وفي اللغة :اسم فاعل من تَعَدَّى الشيءَ جاوَزَه.[4]

ب–اصطلاحا:تسمية تفيد أن الفعل متعدٍّ أي غير مكتفٍ بفاعله بل تعدَّاه إلى المفعول به،كقوله تعالى : ﴿وَلَو نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلِتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ سورة مُحَمَّد آية 30.

"أرَيناكهم " متعدٍّ وكذلك "عرفتهم" و"تعرفنَّهم "و"يعلم"ويسمَّى أيضًا :الوقوع–التعدِّية.[5]

*الفعل المتعدِّي ،أي هو الفعل الذي يجاوز الفاعل إلى المفعول به

[1]–الوجيز في الصرّف والنحو والإعراب ،ص 126.
[2]–شرح كتاب الحدود في النحو ،ص 174.
[3]–المعجم المفصّل في النحو العربي ،ص 358.
[4]–المعجم المفصّل في علم الصّرف ،ص 356.
[5]–المعجم المفصّل في النحو العربي ،ص 358.

بنفسه ،نحو :"ظَنَنْتُ الأَمْرُ سَهْلاً "،أو إلى ثلاثة مفاعيل نحو :قوله تعالى ﴿يُرِيهُم الله أعْمَالهُم حَسَرَاتٍ علَيْهِمْ ﴾[1]البقرة ،آية 167.

*هو الفعل الذي لم يكتف بفاعله بل تعداه إلى اسم آخر يقع عليه ولهذا يسمى واقعاً لوقوعه على المفعول به كما يسمى مجاوزاً لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.[2]

3/أهمية الأبنية الصرفية :

-من المعروف أنّ :"كل كلمة في أيّ لغة تشتمل على ثلاثة عناصر :الجذور أو المادة التي تتألف منها وهي الحروف ،والصيغة أو الوزن الذي يصوّر شكلها ثم الدلالة أو المعنى الذي تدل عليه"وإذا كان لهذه العناصر قيمة كبيرة بالنسبة للكلمة ،فإنّه للصيّغ والأبنية دور أهم ؛كونها هي التي تعطي لها أشكالها أو صورها ،وهي التي تحدد لها دلالتها الصّرفية والسيّاقية فلكل من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ،واسم التفضيل ،واسم الآلة واسمي الزمان والمكان دلالة وكذلك لأبنية الأفعال بمختلف أنماطها دلالات متنوعة ولا يخفى حاجة هذه الأبنية إلى التخصّص والتدقيق أكثر ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق الصيّغ ؛فإذا صِغنا مثلا من مادة (ك –ت–ب) صيغة (كَاتِب)دلّت هذه الأخيرة على من قام بالفعل ،وإذا صغنا كلمة (مكتُوب) دلّت صيغته على من وقع عليه الفعل ،وإذا أتينا بصيغة (مكْتَبْ)دلّت على مكان الكتابة ،وإذا أخذنا صيغة (كَاتّبَ)دلّت على المشاركة في الكتابة بين اثنين .وهكذا فإن جميع الألفاظ المتمكّنة والمتصرّفة في اللغة العربية هي ذات صيغ ومبان محدودة كانت بالنسبة لأبنية الأفعال تتراوح بين العشرين صيغة (20).[3]

[1]-المعجم المفصّل في علم الصّرف ،ص 356 -357.

[2]-معجم المصطلحات النحوّية والصّرفية ،ص 146.

[3]-الأبنية الصّرفية ودلالتها في سورة يوسف –عليه السلاّم –بن ميسية رفيقة ،مذكرة ماجستير في علم الدلالة ،جامعة منتوري قسنطينة ،سنة 1425 هـ-1426 هـ /2004 م ،ص 21 -22.

ثانيًا :

1/التعريف بالإمام البخاري :

-هو أبو عبد الله [1]مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه[2] الجُعفي وُلد يوم الجُمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلتْ من شَوَّال سنة أربع وتسعين ومائة بِبُخَارى [3]هو الإمام في علم الحديث صاحب "الجامع الصحيح " و"التاريخ "[4] أسلم على يدي يمان البُخاري والي بُخارى

ويمان هذا هو أبو جدّ عبد الله بن مُحَمَّد الْسْنَدي الجُعَفِي [5]والبُخَاري "فنُسبت إلى مدينة (بُخَارى)التي من أعظم مُدُن ما وراء النهر "[6].

قيل له :جُعَفِي لأن أبا جدّه أسلم على يدي أبي جدّ عبد الله المسْنَدي ويمان الجُعَفي فنسب إليه لأنه مولاه[7].

-رحل في طلب الحديث إلى سائر مُحدّثي الأمصار وكَتَبَ بِخُرَسَان والجبال ومُدن العراق كلّها وبالحجاز والشام ومصر.[8]

---

[1]-هدى السّاري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البُخاري ،العسقلاني (للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسْقلاني) ،تح :محب الدين الخطيب ،المكتبة السلفية ،د ط،د ت ،ص 477.

[2]-طبقات الشافعيّة الكبرى ،تاج الدّين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُبْكِي ،تح :عبد الفتاح مُحَمَّد الجاو ومحمود مُحَمَّد الطناجي ،دار أحياء الكتب العربية ،د مكان ،د ط،د ت،ج 2،ص 322.

[3]-هدى السّاري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البُخَاري ،ص 477.

[4]-تاريخ بغداد مدينة السلاّم ،الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ،تح :بشار عوّاد معروف ،دار الغرب الإسلامي بيروت ط 1 ،1422 هـ /2001 م ،ج 2 ،ص 322 .

[5]-تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،الحافظ المتقن جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزي ،تح :بشار عوّاد معروف ،مؤسسة الرسالة بيروت ،ط 1 1413 هـ /1662 م ،ج 24 ،ص 437 .

[6]-معجم البلدان ،الإمام شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي ،دار صادر ،بيروت ،د ط 1397 هـ /1977 م ،ج 1 ،ص 353.

[7]-تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،ص 437 ،438.

[8]-المرجع نفسه،ص 431 .

-وتوفيَّ البُخَاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ،ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين ،وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا.[1]

2/التعريف بكتاب صحيح البُخاري :

-ينقسم الحديث إلى ثلاثة أنواع :الصحيح والحسن والضعيف ،ومن الكتب المصنّفة في الصحيح أوّل مصنف في الصحيح المجرّد هو صحيح البُخاري ثم مسلم ،وهما أصّح الكتب بعد القرآن الكريم والبُخاري أصّحهما وأكثرهما فوائد.[2]

-أمّا اسمه فسمّاه مؤلفه البُخاري رحمهُ الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم –وسُننهُ وأيامه)

-أمَّا سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فرُوِي عن إبراهيم بن معقل النسفي قال :قال الُبخَاري رحمهُ الله كنت عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابًا مختصرًا في الصحيح لسنن رسول الله –صلّى الله عليه وسلم –فوقع ذلك في قلبي وأخذت في جمع هذا الكتاب وروينا من جهات عن البُخاري –رحمّه الله –قال صنّفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرّجتهُ من سّمائه ألف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله ،وروينا عنه قال رأيت النبي –صلّى الله عليه وسلم–في المنام وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال :أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الصحيح.[3]

[1]–تاريخ بغداد مدينة السلاّم ،ج 2 ،ص 324.

[2]–التقريب والتيسير لمعرفة سُنن البير النذير ،محي الدّين بن شرف النّووي ،تح :مُحَّد عُثمان الخشَتْ ،دار الكتاب العربي ،بيروت ط 1 ،1405 هـ /1985 م ،ص 25.

[3]–تهذيب الأسماء واللغات ،النووي (أبو زكريا محي الدّين بن شرف النوّوي)،تح :اكرة الطباعة المسيّرية ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،د ط ،د ت ،ج 1 ،ص 73 ،74.

-قصد البُخَاري في صحيحه إلى إبراز فقه الحديث الصحيح واستنباط الفوائد منه ،وجعل الفوائد المستنبطة تراجم للكتاب (أي عناوين له) ،ولذلك فإنه قد يذكر متن الحديث بغير إسناد وقد يحذف من أوَّل الإسناد واحدًا فأكثر ،وهذان النوعان يُسَمّيان تعليقًا .[1]

-وجملة ما في البُخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعُون حديثًا بالمكرّرة ،وبحذف المكرّرة أربعة آلاف (4000)حديثًا [2]وقد يكرّر الحديث في مواضع كثيرة من كتابه يشير في كل منها إلى فائدة تستنبط من الحديث ،وذكر في تراجم الأبواب عِلْمًا كثِيرًا من الآيات والأحاديث وفتاوى الصحابة والتابعين ،ليبيّن بها فقه الباب واستدلال له ،حتى اشتهر بين العلماء "فقه البُخاري في تراجمه".[3]

[1]-منهج النقد في علوم الحديث ،نور الدين عتر ،دار الفكر ،دمشق –سورية ،ط 3 ،1401 هـ /1981 م ،ص 252.

[2]-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ،ص 26.

[3]-منهج النقد في علوم الحديث ،ص 253.

الفصل الأول

تمهيد :

الفعل لا يتكون من حروف الأصلية أكثر من أربعة أحرف فهو إمّا أن يكون مكوّنًا من ثلاثة أحرف أصلية ويسمّى(الثلاثي المجّرد) وإمّا أن يكون مكونًّا من أربعة أحرف أصلية ويسمّى(الرباعي المجّرد) .

المبحث الأول:أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها

–وزن المجرَّد :إنْ كان ثلاثيًا قُوبل بالفاء والعين واللام ويُسمى الحرف المقابل للفاء بفاء الكلمة والحرف المقابل للعين بعين الكلمة ،والحرف المقابل للام لام الكلمة ،وتشكل الفاء بحركة الحرف الأول ،وتشكل العين بحركة أو سكون الحرف الثاني ،أما الحرف الأخير فهو محل للإعراب والبناء[1].

ويأتي الثلاثي المجرَّد على ثلاثة أوزان هي :(فَعَل)بفتح العين و(فَعِل)بكسرها ،و(فَعُل)بضمها بيد أن كل وزن من هذه الأوزان يمكن أن تكون حركة عينه في المضارع –بحسب القسمة العقلية –مكسورة ومضمومة ومفتوحة .غير أن الملاحظ في أفعال اللغة ما يأتي :

–**فعَل** :مفتوح العين تجيء عينه في المضارع مضمومة ،كما في :نَصَرَ ،يَنصُر كما تجيء مكسورة :كما في ضَرَب ،يَضرِب. وتأتي مفتوحة كما في :رَحَلَ ،يَرحَل .

–**فَعِل** :مكسورة العين تأتي عينه في المضارع مفتوحة ،كما في :نَعِم ،يَنْعَم .ومكسورة ،كما في :وَلَى يَلِي.[2]

–**فَعُل** :مضموم العين لا تكون عين مُضارعه إلاَّ مضمُومة كما في :شَرُف ،يَشرُف[3]

–صيغ الثلاثي المجرّد

للفعل الثلاثي المجرَّد بالنسبة إلى اختلاف حركة عينه بين الماضي والمضارع [4]

---

[1]–المغني في تصريف الأفعال ،مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة ،دار الحديث ،القاهرة ،ط 2 ،1420 هـ /1999 م ،ص 36.

[2]–تصريف الأفعال في اللغة العربية ،شعبان صلاح ،ص 37.

[3]–المرجع نفسه ،ص 38.

[4]–سلم اللّسان في الصّرف والنحو والبيان ،جرجي شاهين عطّية ،دار ريحاني ،بيروت ،ط 4 ،د ت ،ص 13.

المطلب الأول:صيغة فعَل

-**فَعَل** :بفتح العين ويكون لازمًا نحو :جَلَس وقَعَد ومتعديًا نحو :ضَرَب ونَصَر[1] ،وهو أكثر الأبنية استعمالاً ،نحو :سأل ،مشى ،وعد ،قال ،شدّ ،طرق ،سحب ،سار ،باع...[2]

أ-صيغة فَعَل ،يفْعُل :

بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع .نحو :نَصَر ينصُر وقَعَدَ يقعُد وأخَذَ يأخُذُ وقَال يقُول وغَزَا يغزُو ومرَّ يمُرُّ[3] ،ونذكر ما ورد في كتاب الصلاَّة من هذا الوزن الذي يأتي على عدَّة حالات منها ما يلي:

1-الصحيح السالم :نحو(حَكَم يحكُم ،كتَب يكتُب ،دخَل يدخُل ،خرَج يخرُج)[4]

وقد وردت هذه الحالة في باب[كيف فرض الصَّلاة في الإسراء ؟]

وذلك في قوله :< ...فأفرغه في صَدرِي ثم أطْبَقه ثم أخذ بيدِي فعَرج إلى السماء ...وعلى يساره أسودة إذا نظَرَ قبل يمينه ضَحِك...>[5] حيث ورد في هذا الحديث ،فعرَج في الماضي على وزن فعَل بفتح العين وأما في المضارع يعرُجُ بضم العين على وزن يفعُل وكذلك لفظة نظَر مفتوح العين في الماضي وينظُر بضمها في المضارع على وزن يفعُل وقوله :(فعَرج) ؛أي :بالفتح أي الملك (بي) وفي رواية للكشميني (به)على الالتفات أو التجريد[6].

ولفظة عرَج بمعنى ؛ارتقى وصَعِد[7] ،والتي تدل على معنى السير للدلالة على الحركة المكانية من الفاعل مشيًا كان أو عدوًا أو دورانًا أو طوافًا وجولانًا[8]

---

[1]-شرح ابن عقيل ،محمّد محي الدين عبد الحميد ،الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ،بيروت –لبنان ،د ط ،د ت ،ج 2 ،ص 597.

[2]-تصريف الأسماء والأفعال ،فخر الدين قباوة ،مكتبة المعارف ،بيروت ،ط 2 ،1408 هـ /1988 م ،ص 87.

[3]-شذّا العرف في فن الصّرف ،أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي ،تح :محمّد بن عبد المعطي ،دار الكيان ،الرياض ،د ط ،د ت ،ص 62.

[4]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،محمّد فاضل السامرائي ،دار ابن كثير ،جامعة الشّارقة ،ط 1 ،1424 هـ /2013 م ،ص 22.

[5]-صحيح البخاري ،الإمام البُخاري (أبو عبد الله محمّد بن اسماعيل البخاري) ،تح :أحمد مختار شاكر ،الألفية الثالثة ،وهران ،ط 1 ،د ت ،ص 55.

[6]-فتح الباري ،العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر) ،تح :عبد القادر شيبة الحمد ،ص 549.

[7]-معجم الوسيط ،ص 591.

[8]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،سليمان فيّاض ،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية ،د ط ،1410 هـ /1990 م ،ص 19.

وأمَّا لفظة نظَر ؛أي أبصره وتأمَّله بعينه[1] .

وفي قوله :<قال أنسٌ :فذكر أنَّه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى...>[2]فكلمة ذكر وردت بفتح العين في الماضي على وزن فعِل وبضمها في المضارع يذكُر على وزن يفعُل وقوله : (قال أنس فذكر) ؛أي : أبو ذر[3] ،وذكَر من ذكَر الشيء :استحضرهُ[4] .

وكذلك في باب[إذا كان الثوب ضيقًا]وذلك قوله :<...قال :سألنا جابر ابن عبد الله عن الصَّلاة في الثوب الواحد فقال خَرجتُ مع النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم-في بعض أسفاره...>[5]فجاء في هذا الحديث كلمة خرجتُ من أصل الفعل خَرَج على وزن فعَل بفتح العين في الماضي ويخرُجُ على وزن يفعُل بضم العين في المضارع ،فكلمة "خرَج :برز من مقره[6]"،والتي تدل على معنى التحول والانتقال.[7]

وورد أيضًا في باب[الصَّلاة في الجبَّة الشأميَّة] في قوله :<وقال الحسن في الثياب ينسُجَها المجُوسي لم ير بها بأسًا...>[8]صيغة فعَل في لفظة ينسُجهَا من الفعل نَسَج على وزن فعَل بفتح العين في الماضي وينسُج بضمها في المضارع ،وفي قوله :(يَنسُجُها) فاختلف العلماء في الصَّلاة ،فذهب مالك وجمهور العلماء إلى أنه لا بأس بالصّلاة فيما نسَجُوه[9] ،ولفظة "نسَج من نسَج الثوب أي :حاكه[10] والتي تدل على معنى الإصلاح[11] .

---

[1]–معجم الوسيط ،ص 931.

[2]–صحيح البخاري ،ص 55.

[3]–فتح الباري ،ص 550.

[4]–معجم الوسيط ،ص 613.

[5]–صحيح البخاري ،ص 56.

[6]–معجم الوسيط ،ص 224.

[7]–الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 17.

[8]–صحيح البخاري ،ص 56.

[9]–ينظر :شرح صحيح البخاري ،ابن بطال(أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك) ،تح :أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،مكتبة الرشد ،الرياض ،د ط د ت ،ج 2 ،ص 25.

[10]–معجم الوسيط ،ص 917.

[11]–دروس التصريف ،محمَّد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،صيداء –بيروت ،د ط ، 1416 هـ /1995 م ،ص 63.

وأمَّا في باب[كراهية التعري في الصَّلاة وغيرها]في قوله :<...سمعتُ جابر بن عبد الله يُحدِّث أن رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–كان ينقُل معه الحجارة للكعبة... قال :فحلَّه فجعلهُ على منكبيه فسقط مغْشِيًا عليه...>[1] أتى في هذا الحديث اللفظتان ينقُل وسَقَط ،فالفعل ينقُل ورد في المضارع بضم العين على وزن يفعُل وأمَّا في الماضي نقَل على وزن فعَل ،وأمَّا الفعل سقَط فورد في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وأمَّا في المضارع يسقُطُ على وزن يفعُلُ وقوله :(أن رسُول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–كان ينقُل معهُم) ؛أي :مع قريش لما بنَوا الكعبة كان ذلك قبل البعثة[2] فكلمة نقَل من نقل الشيء :حوَّله من موضع إلى موضع[3] ،والتي تدل على معنى التحويل[4].

وأمَّا لفظة سقَطَ من سَقَط يسقُطُ :وقَع [5].

وكذلك في باب[ما يذكر في الفخذ]في قوله :<...إنِّي أنظر إلى بياض فخذ نبِّي الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–فلَّما دخل القرية قال :الله أكبر...> [6]جاء في هذا الحديث الفعل دخَل على وزن فعَل في الماضي بفتح العين ويدخُل في المضارع بضها على وزن يفعُل

وقوله :(فلما دخَل القرية قال :الله أكبر،خرَجت خبير)قيل مناسبة ذلك القول أنهم استقبلُوا الناس بمساحيهم ومكاتلهم ،وهي من آلات الهدم[7]،ودخل المكان ونحوه :صار داخله [8].

وأمَّا في باب[الصَّلاة في السطُوح والمنبر والخشب]في قوله :<...ثُم رجَع القهقري فسَجَد على الأرض ثُم عاد إلى المنبر ...>[9] حيث ورد في هذا الحديث الفعل سجَد بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويسجُد بضمها في المضارع على وزن يفعُل ،و"سجَد يسجُد :وضع جبهتهُ بالأرض[10] .

---

[1]–صحيح البخاري ،ص 57.

[2]–فتح الباري ،ص 566.

[3]–معجم الوسيط ،ص 949.

[4]–دروس التصريف ،ص 63.

[5]–لسان العرب ،ج 7 ،ص 316.

[6]–صحيح البخاري ،ص 57.

[7]–فتح الباري ،ص 573.

[8] معجم الوسيط ،ص 275.

[9]–صحيح البخاري ،ص 58.

[10]–لسان العرب ،ج 3 ،ص 204.

2-المهموز الفاء ،نحو :أخَذ يأخُذ وأكَل يأكُل[1].

ولقد وردت هذه الحالة في باب[كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء ؟]حيث جاء في قوله :<قال ابن عباس :حدثَّني أبو سفيان في حديث هرْقَل فقال :يأمُرنا يعني النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –بالصَّلاة والصِّدْق والعَفافِ ... >[2]أتى في هذا الحديث الفعل يأمُر في المضارع بضم العين على وزن يفعُل وأمَّا في الماضي أمَر بفتح العين على وزن فعَل وهو مهموز الفاء ،والقائل (يأمُرنا) هو أبو سفيان ومناسبته لهذه الترجمة أن فيه إشارة إلى أن الصَّلاة فُرضت بمكة قبل الهجرة [3]،وأمَر فلانًا أمْرًا :كلَّفه شيئًا[4].

والتي تدل على معنى الغلبة[5] ،وكذلك في قوله :<...ثُم جاء بطسْتٍ من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانًا فأفرغَه في صدْرِي ثُم أطْبقَهُ ثُم أخَذ بيدِي فعَرج بي إلى السمَّاء الدنيَا...>[6] ورد في هذا الحديث لفظة أخَذ على وزن فعَل بفتح العين في الماضي ويأخُذ على وزن يفعُل بضم العين في المضارع و"أخَذ من الأخذ :خلاف العطاء ،وهو أيضًا التناول [7].

وأمَّا في باب [الصَّلاة على الحصير]وذلك في قوله :<...قال أخبرنَا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدَّته مُليكَة دَعَت رسُول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–لطَعَام له فأكَل مِنْهُ ثُم قال :قُومُوا فلأُصَلّ لكُم... >[8]حيثُ ورد في هذا الحديث الفعل أكَل مهموز الفاء على وزن فعَل بفتح العين في الماضي ويأكُل على وزن يفعُل بضمها في المضارع و"أكَل الطَعَام :مضَغَهُ وبَلَعَهُ[9] ،والذي يدل على معنى التغذية[10].

---

[1]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

[2]-صحيح البخاري ،ص 55.

[3]-فتح الباري ،ص 548.

[4]-معجم الوسيط ،ص 26.

[5]-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 16.

[6]-صحيح البخاري ،ص 55.

[7]-لسان العرب ،ج 3 ،ص 472.

[8]-صحيح البخاري ،ص 59.

[9]-معجم الوسيط ،ص 22.

[10]-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 22.

3-المضعف المتعدي ،نحو:مَدَّ يمُدُّ ،فَكَّ يفُكُّ ،شَقَّ يشُقُّ[1].

ولقد وردت هذه الحالة في باب[كيف فُرِضَت الصَّلاة في الإسراء ؟]حيثُ جاء في قوله : <قال أنَس كُلمَا مَرَّ جبريل بالنبِيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم –...>[2]جاء في هذا الحديث لفظة مَرَّ في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ،وأمَّا في المضارع يمُرُّ بضم العين على وزن يفعُل ،"ومَرَّ فلان :جاز وذهب ومضى[3]،والتي تدل على معنى التحوَّل والانتقال[4].

وأمَّا في باب[الصَّلاة في الحصير]وذلك في قوله :<وصلَّى جابر بن عبد الله وأبو سعيد في السفينة قَائمًا ،وقال الحسن :قَائِمًا ما لم تَشُقَّ على أصحَابك تدُور معها وإلاَّ فقَاعدًا...>[5] ورد في هذا الحديث الفعل شَقَّ في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويشُقُّ على وزن يفعُل بضم العين في المضارع وقوله :(وقال الحسن :تصلِّي قائمًا ما لم تشُقَّ على أصحَابك تدُور معهَا) ؛أي :وإن تشُقَّ على أصحابك فصلِّ قَاعدًا[6]،وشَقَّ الأمر :صعُب[7]،والتي تدل على معنى الامتناع[8].

وأمَّا في باب[حَكُّ البراق باليد من المسجد]وذلك في قوله :<...ثُم أخَذَ طَرف ردائِه فبصَق فِيه ثُم ردَّ بعضَهُ على بَعْض فقال "أو يفعل هكذا "...>[9]فكلمة ردَّ في هذا الحديث جاءت في الماضي على وزن فعَل بفتح العين ويمُرُّ على وزن يفعُل في المضارع بضم العين ،و"الرَدُّ :صَرفُ شيء ورَجْعُهُ[10] والذي يدل على معنى الدفع[11].

وكذلك في قوله :<عن عبد الله بن عمر أنَّ رسُول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–رأى بُصَاقًا

---

[1]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

[2]-صحيح البخاري ،ص 55.

[3]-معجم الوسيط ،ص 862.

[4]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 17.

[5]-صحيح البخاري ،ص 59.

[6]-فتح الباري ،ص 583.

[7]-معجم الوسيط ،ص 489.

[8]-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 15.

[9]-صحيح البخاري ،ص 61.

[10]-لسان العرب ،ج 3 ،ص 172.

[11]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 16.

في جِدَار القِبلة فحكَّهُ ثُم أقبَل على النَاس...>[1]،جاء الفعل حكَّ من المضعف على وزن فعَل في الماضي بفتح العين ويحُكُّ بضم العين في المضارع على وزن يفعُل و"حَكَّ الشيء بالشيء ويقال :حَكَّ الحجر بالحجر ،وحَكَّ جسمه بيده "[2].

أمَّا في باب[كنس المِسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان]وذلك في قوله :<...فسأل النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –عنهُ فقالُوا :مات قال "أفلاَ كُنتُم آذَنتمُوني بهِ دُلُّوني على قبرِه "أو "قال قبرهَا"...>[3]جاء في هذا الحديث لفظة دُلُّوني من الفعل دلَّ بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويدُلُّ في المضارع بضم العين ،و "دَلَّ عليه وإليه :أرشَد ،ويقال :دَلَّهُ على الطريق ونحوه :سَدَّدَهُ إليه[4]وأمَّا في باب[تشبيك الأصابع في المسجد وغيره]وذلك في قوله :<...عن النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –قال:إنَّ المؤمن للمؤمن كالبُنيان يشُدُّ بعضه بعضًا "وشبَّك أصابعهُ...>[5]جاء في هذا الحديث الفعل يشُدُّ في المضارع بضم العين على وزن يفعُل وشَدَّ بفتحها في الماضي على وزن فعَل ،و"شَدَّ على يدهِ :قَوَّاهُ وأعَانهُ [6].

4-الأجوف الواوي ،نحو:قَال يقُول ،طَال يطُول[7].

حيثُ وردت هذه الحالة في كتاب الصَّلاة نذكرها:

وردت هذه الحالة في باب[كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء ؟]وفي قوله:<وقال ابن عباس :حدَّثنِي أبُو سفيان في حديث هَرْقَل...>[8]ففي هذا الحديث جاء الفعل قال من الأجوف الواوي "من أصل قول" في الماضي بفتح العين على وزن فعَل أمَّا في المضارع فيقُول بضم العين على وزن يفعُل و"قال تكلَّم وأخبر "[9] .

[1]-صحيح البخاري ،ص 61.
[2]-معجم الوسيط ،ص 189.
[3]-صحيح البخاري ،ص 67.
[4]-معجم الوسيط ،ص 294.
[5]-صحيح البخاري ،ص 69.
[6]-معجم الوسيط ،ص 375.
[7]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.
[8]-صحيح البخاري ،ص 55.
[9]-معجم الوسيط ،ص 767.

وفي باب[الصَّلاة في القميص والسَّراويل والتُّبان والقباء] حيث جاء في قوله :<...عن مُحَمَّد عن أبي هريرة قال :قام رجل إلى النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –فسأله عن الصَّلاة...>[1] فلفظة قام في هذا الحديث جاءت في الماضي بفتح العين على وزن فعَل "من أصل قوم" وفي المضارع يقُوم بضم العين على وزن يفعُل ،وقوله :(قام رجل) بمعنى تقدم أنهُ لم يسم وتقدم الكلام على المرفوع عنه[2] .

وأمَّا في باب[الصَّلاة في السطُوح والمنبر والخشب]وفي قوله :<...ثُمَّ رَجَع القهقري فسَجَد على الأرض ثُمَّ عاد إلى المنبر ثُمَّ رَكَع ثُمَّ رَفَع رأسَهُ...>[3]ورد في هذا الحديث الفعل عَاد بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويعُود بضمها في المضارع على وزن يفعُل ،و"عَاد إليه :رَجَع وارتَدّ [4] والذي يدل على معنى الاستقرار[5].

وأيضًا في باب [الصَّلاة على الحصير]وذلك في قوله :< وصلَّى جابر بن عبد الله وأبو سعيد في السفينة قَائمًا ،وقال الحسن :قَائِمًا ما لم تَشُقَّ على أصحَابك تدُور معها وإلاَّ فقَاعدًا...>[6] أتى في هذا الحديث لفظة تدُور من أصل الفعل دَارَ بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويدُور بضم العين في المضارع على وزن يفعُل ،وقوله :(وقال الحسن :تصلِّي قائمًا ما لم تشُقَّ على أصحَابك تدُور معهَا) وفي تاريخ البُخاري من طريق هشام قال :سمعت الحسن يقُول :دُر في السفينة كما تدُور إذا صلَّيت[7] ودَار :طاف حول الشيء .[8]

[1]–صحيح البخاري ،ص 57.
[2]–فتح الباري ،ص 567.
[3]–صحيح البخاري ،ص 58.
[4]–معجم الوسيط ،ص 634.
[5]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 18.
[6]–صحيح البخاري ،ص 59.
[7]–فتح الباري ،ص 583.
[8]–معجم الوسيط ،ص 302.

والتي تدل على معنى السير[1] ،وفي باب[قول الله تعالى :﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ البقرة آية 125] حيث جاء في قوله :<...فقال :قدِم النَبِيّ-صلَّى الله عليه وسلَّم-فطَاف بالبيت سَبْعًا وصَلَّى خلف المقام ركعتين وطَاف بين الصفَا والمروة وقد كان لكُم رسول الله أُسوة حسنة...>[2] فافعل طَاف في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وأمَّا في المضارع يطُوف بضم العين على وزن يفعُل و"طَاف حولهُ :دار وحَام[3] ،والذي يدل على معنى السير[4].

وفي باب[دفن النُخَامة في المسجد]وذلك في قوله :<...إذا قام أحدكُم إلى الصَّلاة فلا يبصُق أمَامهُ فإنَّما يُناجِي الله مادام في مصَّلاه ولا عن يمينه ملَكًا وليبصُق عن يسَاره أو تحت قدمَه فيَدفُنهَا...>[5]وردت في هذا الحديث لفظة دَام في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويدُوم بضمها في المضارع على وزن فعُل ،وقوله :(مادام في مصَّلاه) :يقتضي تخصيص المنع ،بما إذا كان في الصَّلاة لكن التعليل المتقدم بأذى المسلم يقتضي المنع في جدار المسجد مطلقًا ولو لم يكن في الصلاَّة[6].

ومادام :يقال لا أجلس مادُمت قائمًا :مدَّة قيامكَ[7] ، وفي باب[القسمة وتعليق القِنو في المسجد]في قوله :<...فنَثَر منه ثُم احتملهُ فألقاهُ على كَاهلهِ ثُم انطلق فما زَال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم يتبَعَه بَصَره حتى خَفي...>[8]ورد في الحديث لفظة زَال في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويزُول بضم العين في المضارع على وزن يفعُل ،فلفظة "زَال زوَالاً :تحوَّل وانتقل[9].

وفي باب[المساجد في البيوت]وذلك في قوله :<...قال:وحَسَبْناه على حريرة صنعنَاها له :قال فثَاب في البيت رجال أهل الدَّارِ...>[10] .

---

[1]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 19.

[2]-صحيح البخاري ،ص 60.

[3]-معجم الوسيط ،ص 570.

[4]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 19.

[5]-صحيح البخاري ،ص 62.

[6]-فتح الباري ،ص 611.

[7]-معجم الوسيط ،ص 305.

[8]-صحيح البخاري ،ص 63.

[9]-معجم الوسيط ،ص 407.

[10]-صحيح البخاري ،ص 63.

فلفظة ثَاب في هذا الحديث وردت في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويثُوب بضمها في المضارع على وزن يفعُل ،وقوله :(فثَاب في البيت رجال) ؛أي :اجتمعُوا بعد أن تفرقُوا ،قال الخليل :المثَابة مجتمع الناس بعد افتراقهم ،ومنه قِيل للبيت مثَابة ،وقال صاحب المحكُم :يُقال ثاب إذا رَجع وثَاب إذا أقْبَل [1]،ولفظة ثَاب ثَوبًا :رَجع[2] .

وكذلك في باب[الخوخة والممرَّ في المسجد]في قوله :<...قال :خَرج الرسول –صلَّى الله عليه وسلَّم في مرضه الذي مَات فيه عَاصبًا رأسَهُ بخرقة... >[3]جاء في هذا الباب الفعل مَات في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويمُوت بضمها في المضارع على وزن يفعُل ،و"مَات من مَات الحي موْتًا :فَارقتهُ الحياة [4].

5–الناقص الواوي ،نحو:غزَا يغزُو ،دنَا يدنُو ،دعَا يدعُو[5].

بحيث وردت هذه الحالة في باب [ما يُذكر في الفخذ]في قوله :<...قال :حدَّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول –صلَّى الله عليه وسلَّم –غزَا خيبَر فصلَّينا عندهَا صلاَّة الغَداة...>[6]جاءت لفظة غزَا بفتح العين في الماضي ويغزُوا بضمها في المضارع على وزن يفعُل و"غَزَا العدُو :سار إلى قتَالهُم وانتِهَابهُم إلى دِيارهُم "[7].

وفي باب[قول الله تعالى﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إبرَاهيمَ مُصَلًّى ﴾البقرة آية 125]حيث جاء في قوله :<قال :لما دخَل النبِيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم –البيت دَعَا نواحِيه كُلَّها ولم يصَلِّ حتى خَرَج منهُ...>[8]فلفظة دعَا في هذا الحديث وردت بفتح العين في الماضي على وزن فعَل

[1]–فتح الباري ،ص 621.
[2]–معجم الوسيط ،ص 102.
[3]–صحيح البخاري ،ص 68.
[4]–معجم الوسيط ،ص 890.
[5]–الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.
[6]–صحيح البخاري ،ص 57.
[7]–معجم الوسيط ،ص 652.
[8]–صحيح البخاري ،ص 60.

ويدعُو بضم العين في المضارع على وزن بفعُل ،و"دعَا من دعَا بالشيء دعوًا ودعوَة ودُعَاءً :طلَب إحضَارهُ [1].

وأمَّا في باب[المساجد في البيوت]وفي قوله :<...فقال له رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم "سأفعَل إن شاء الله "قال عتبان :فغَدا رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم-وأبو بكر حين ارتفع النهار...>[2]جاء في هذا الحديث الفعل غدَا في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويغدُو في المضارع بضم العين على وزن يفعُل ،و(فغَدا على) :زاد الإسماعيلي "بالغد"،للطبراني من طريق أبي أويس أن السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه إليه وقع يوم السبت كما تقدم [3]،وغدَا غُدوًا :ذهَب غُدوةً ،وذهَب وانطلق [4]،والتي تدل على معنى التحوّل والانتقال[5].

ب–فعَل يفعِل :أن يكون مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع[6] ،نحو:ضَرِب يضرِب ،غفَ يَغِفُ ،وجَدَ يجِد ،ورَد يرِد ،وعَد يعِد...[7]

ونذكر ما ورد من هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة :

في باب [كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء ؟]وذلك في قوله :<...فنزَل جبريل ففَرَج صَدرِي ثُم غسلهُ بماء زَمزَم...قال النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –"فَرَضَ الله عزَّ وجلَّ على أُمتِي خمسين صلاةً ...>[8]جاء في هذا الحديث الفعلين فَرَجَ وفَرَضَ في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وفي المضارع يفرِج ويفرِض بكسر العين على وزن يفعِل ،وقوله :(ففَرَج صدرِي)هو بفتح الفاء وبالجيم أيضًا

[1]–معجم الوسيط ،ص 286.
[2]–صحيح البخاري ،ص 63.
[3]–فتح الباري ،ص 620.
[4]–معجم الوسيط ،ص 646.
[5]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 17.
[6]–سلم اللّسان في الصرف والنحو والبيان ،ص 13.
[7]–علم الصّرف ،سميح أبو مغلي ،دار البداية ،ط 1 ،1431 هـ /2010 م ،ص 83.
[8]–صحيح البخاري ،ص 55.

أي :شقهُ ،ورجَع عياض أن شقَ الصدر كان وهو صغير عند مُرضعتِه حليمة [1]،وفرَج من فرَج بين الشيئين فرْجًا :شقَّ [2].

وأمَّا لفظة فرَض ففي قوله :(ففَرَض الله على أُمتي خمسين صَّلاة)يُقال ذكر الفَرَض عليه يستلزم الفرَض على الأُمة وبالعكس إلاَّ ما يستثنِي من خصائصه [3]،وفرَضَ من فَرَض الأمر :أوجَبَهُ ،يُقال فرَضَه عليه :كتَبَهُ عليه.[4]

وفي باب[ما يُذكر في الفخذ]حيث جاء في قوله :<...فأجْرى نبِّي الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –في زُقاقِ خيبَر إن رُكبتَيَّ لتمَسُّ فخذَ نبِّي الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –ثُم حَسَر الإزَار عن فخذه...>[5] أتى في هذا الحديث الفعل حسَر في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وفي المضارع يحسِر بكسر العين على وزن يفعِل ،وقوله :(قال أنس :حَسَر) ؛أي :كشَف[6] ،وحَسَر من حَسَر الشيء حَسُورًا انكَشَف وأيضًا في باب[الصَّلاة في السطُوح والمنبر والخشَب]في قوله :<...أن رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –سَقَط عن فَرَسه فَجُشعتْ سَاقهُ أو كتفه وآلى من نسائه شَهْرًا فجَلَس في مَشْرُبةٍ...>[7] ورد في هذا الحديث الفعل جلَس في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وفي المضارع يجلِس بكسر العين على وزن يفعِل ،و "جلَس من جلَس الإنسان جُلُوسًا :قَعَد[8] .

وفي باب[التوَّجه نحو القِبلة حيثُ كان]وذلك في قوله :<...قال عبد الله صلَّى نبِّي الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –قال إبراهيم لا أدري زَاد أو نقَص فلَّما سلَّم قِيل لهُ :يا رسول أحدَثَ في الصَّلاة شيء ؟...ثُم سلَّم فلَّما أقبَل علينَا بوجْهِهِ قال :"إن حَدَثَ في الصَّلاة شيء لنَبَأتكُم بهِ...>[9]

---

[1]–فتح الباري ،ص 549.
[2]–معجم الوسيط ،ص 678.
[3]–فتح الباري ،ص 551.
[4]–معجم الوسيط ،ص 682.
[5]–صحيح البخاري ،ص 57.
[6]–فتح الباري ،ص 571.
[7]–صحيح البخاري ،ص 59.
[8]–معجم الوسيط ،ص 130.
[9]–صحيح البخاري ،ص 61.

ورد في هذا الحديث لفظتان على وزن فعَل في الماضي بفتح العين هُما نقَص وحدَثَ وينقِص ويحدِث بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،وقوله(لا أدري زَاد أو نقَص) ؛أي النبِيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم –والمراد أن إبراهيم شكَّ في سبَب سجُود السَهُو المذكُور هل كان لأجل الزيادة أو النقصان[1] ونقَص من نقَص الشيء نقْصًا نُقصَان :خسَّ وقلَّ[2] .

وقوله :(لو حَدَث في الصَّلاة شيء لنَبَأتكُم به)دليل على عدم تأخير البيان عن وقت الحاجة[3] ولفظة حَدَث من حَدَث الأمر :حدُوثًا :وَقَع[4] .

وأيضًا في باب[حَكَّ البزاق باليد من المسجد]في قوله :<...ثُم أخَذَ طَرَف ردَائِه فَبَصَق فيه ثُم رَدَّ بعضهُ على بَعض فقال :"أو يفعَلُ هكذَا "...>[5]جاء في هذا الحديث لفظة بَصَق على وزن فعَل بفتح العين في الماضي ويبصِق في المضارع بكسر العين على وزن يفعِل ،ولفظة بَصَق من بصَق بصْقًا لفظ ما في فمه[6].

وكذلك في باب[القسمة وتعليق القنُو في المسجد]في قوله :<...عن صُهيب عن أنس –ﷺ قال :أُتِي النبِيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم –بِمال من البحرين فقال : "انثرُواه في المسجد "...>[7] جاء الفعل انثرُوه في هذا الحديث من الفعل نثَر بفتح العين في الماضي على وزن فعَل وينثِر بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،وقوله :(فقال انثرُوه) ؛أي:صبُوه[8] ،والتي تدل على معنى التفريق[9].

ويأتي من هذه الصيغة ما هو مقيس :

---

[1]–فتح الباري ،ص 600-601.

[2]–معجم الوسيط ،ص 946.

[3]–فتح الباري ،ص 601.

[4]–معجم الوسيط ،ص 159.

[5]–صحيح البخاري ،ص 61.

[6]–معجم الوسيط ،ص 60.

[7]–صحيح البخاري ،ص 62.

[8]–فتح الباري ،ص 616.

[9]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 14.

1-ما كان مثالاً واويًا ليست لامهُ حرفًا حلقِيًا ،نحو :وعَد يعِد ،وصَف يصِف ،وجَد يجِد [1].

حيث وردت هذه الحالة في باب[كيف فُرضَت الصَّلاة في الإسراء ؟]في قوله :<...قال أنسٌ :فذكَر أنَّه وجَدَ في السّموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم...>[2]

أتى في هذا الباب الفعل وجَد وهو من المثال الواوي في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويجِد بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،ولفظة وجَد من "وجَد فلانًا ووُجُودًا ووُجدَانًا :أدركَه ،ووجَد الشيء كذا علِمَهُ إيَّاه [3].

2-ما كان أجوفًا يائيًا ،نحو :سَار يسِير ،طَار يطِير ،بَاع يبِيع [4].

ما ورد منها في باب[إذَا كان الثوب ضيِّقًا]حيث جاء في قوله :<...قال :"ما هذا الاشتمال الذي رأيت ؟"قُلتُ كان ثوب يعنِي ضَاق ،قال :"فإن كان واسعًا فالتحف به ،وإن كان ضيِّقًا فاتّزر به...>[5]جاء في هذا الحديث الفعل ضَاق من الأجوف اليائي في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويضِيق بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،و"ضَاق من ضَاق ضَيقًا وضِيقًا :انضمَّ بعضهُ إلى بَعض فلم يتَّسع لما فيه وقَصر عنهُ [6].

وكذلك في باب[التوَّجه نحو القِبلة حيث كان]وفي قوله :<...صلَّى النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –قال إبراهيم :لا أدري زاد أو نقص فلّما سلّم قيل له:يا رسول الله! أَحَدَثَ في الصلاّة شيء ؟ ...>[7] فلفظة زَاد وردت في الماضي بفتح العين وفي المضارع يزِيد بكسرها أي على وزن فعَل يفعِل وقوله :(لا أدري زَاد أو نقَص) و المراد أن إبراهيم شكَّ في سبب سجُود السهُو المذكور هل كان لأجل الزيادة أو النقصان [8]،والزيادة خلاف النقصان[9]

---

[1]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

[2]-صحيح البخاري ،ص 55.

[3]-معجم الوسيط ،ص 1013.

[4]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

[5]-صحيح البخاري ،ص 56.

[6]-معجم الوسيط ،ص 548.

[7]-صحيح البخاري ،ص 61.

[8]-فتح الباري ،ص 601.

[9]-لسان العرب ،ج 3،ص 198.

وأما في باب [المساجد في البيوت] في قوله :<...فقال :يا رسول الله قَدْ أَنْكَرْتُ بصَري وأنا أُصلِّي لِقومِي فإذا كانت الأمطارُ سَال الوادي الذي بِيني وبينَهُم...قال :وحبسْنَاه على حرِيرة صنعنَاهَا لهُ قال :فثَاب في البيت رجَال أهل الدَّار...>[1]جاء في هذا الحديث الفعل سَال في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويسِيل بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،وقوله :(سَال الوادِي) ؛أي :سَال الماء في الوادِي ،فهو من إطلاق المحل على الحال ،وللطبراني من طريق الزبيدِي :وأن الأمطار حين تكُون يمنعُنِي سَيل الوَادِي[2] ،وسَال من سَال سيْلاً وسَيَلان :جَرَى[3] ،والذي يدل على معنى السير[4].

وأمَّا في باب[79]في قوله :<...خَرَجَا من عند نَبِيّ الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –في ليلة مُظلمة ومَعَهُما مِثلُ المِصبَاحين يُضِيئَانِ بين أيْدِيهُمَا فلَّما افترقَا صَار مع كُل وَاحد منهُما واحِد حتَى أتَى أهلهُ...>[5]الفعل صَار في هذا الحديث وردت على وزن فعَل في الماضي بفتح العين ويصِير بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،و"صَار مِن صَار الشيء كذا :انتقل من حال إلى أخرى[6] ،والتي تدل على معنى التحوَّل[7].

3–ما كان ناقِصًا يائِيًا ،نحو :رَمى يرْمِي ،جَرَى يجْرِي[8]

حيثُ ورد ت هذه الحالة في باب[الصَّلاة في السطُوح والمنبر والخشب]في قوله :<...قال أبو عبد الله :ولم ير الحَسَنُ بَأسًا أن يُصلِّي على الحُمْدِ والقَنَاطِر وإن جَرَى تحتَها بَوْلٌ أو فَوقَهَا ...>[9]

ورد في هذا الحديث كلمة جَرَى في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويجرِي بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،والفعل جَرَي من" جَرَى جَرْيًا وجَراءً :اندَفَع في السَير[10] ".

---

[1]–صحيح البخاري ،ص 63.

[2]–فتح الباري ،ص 619.

[3]–معجم الوسيط ،ص 468.

[4]–ينظر :الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 19.

[5]–صحيح البخاري ،ص 68.

[6]–معجم الوسيط ،ص 531.

[7]–دروس التصريف ،ص 63.

[8]–الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

[9]–صحيح البخاري ،ص 58.

[10]–معجم الوسيط ،ص 119.

والذي يدل على معنى السَير[1] .

وورد أيضًا في باب[المساجد في البيُوت]وذلك في قولهُ :<...قال :أخبَرني محمُود بن الرّبيع الأنصَاري أنَّ عتبان بن مالك وهو من أصحَاب رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –مِمّن شَهِد بَدْرًا من الأنصَار أنَّه أتَى رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –...>[2]جاء في هذا الحديث الفعل أتَى في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويأتِي بكسر العين في المضارع على وزن يفعِل ،وقوله :(أنه أتى) في الطبراني من طريق أبي أويس عن ابن شهَاب بِسَندهِ أنه "قال للنبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –يوم الجمعة لو أتَيتَنِي يا رسول الله"وفيه أنه أتاهُ يوم السبت وظاهره أن مُخاطبة عتبان بذلك كانت حقيقية لا مجازًا[3] وأتَى أتْيًا وإيْتَانًا :جَاء [4]،والتي تدل على معنى السير[5] .

وأمَّا في باب[بُنيان المسجد]وذلك في قوله :<...ثُم غيَّره عثمان فزَاد غيه زيادة كثيرة وبنَى جِدارهُ بالحِجارة المنقُوشة والقصة ...>[6]جاء في هذا الحديث الفعل بَنَى في الماضي بفتح العين على وزن فعَل وفي المضارع يبنِي بكسر العين على وزن يفعِل ،و"بنَى مِن بَنَى الشيء بنْيًا وبِنَاءً وبُنيَان :أقَام جِدَارهُ [7].

4–ما كان لفِيفًا مفرُوقًا أو مقرُونًا ،نحو :وعَى يعِي ،طَوى يطوِي .

5–ما كان مضعَّفًا لازمًا ،نحو :رنَّ يرِنُّ ،جدَّ يجِدُّ ،رقَّ يرِقُّ ،فرَّ يفِرُّ. [8]

وهاتان الحالتان لم ترِدا في كتاب الصَّلاة .

[1]–الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 19.

[2]–صحيح البخاري ،ص 63.

[3]–فتح الباري ،ص 619.

[4]–معجم الوسيط ،ص 4.

[5]–الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 19.

[6]–صحيح البخاري ،ص 66.

[7]–معجم الوسيط ،ص 72.

[8]–الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 22.

ج–فعَل يفعَل :أن يكون مفتوح العين في الماضي والمضارع [1]،(بالفتح فيهُما) كفتَح يفتَح وسَعَى يسعَى ووضَع يضَع ويَفَع يَيْفَع ووهَل يوْهَل ،ألَه يألَه ،سَأل يسأَل ،قَرَأ يقرَأ [2]

وترد هذه الصيغة على عدَّة حالات نذكر ما ورد منها في كتاب الصَّلاة :

1–وذلك إذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الغين أو الحاء أو الخاء لاَمًا أو عينًا للفعل ،نحو:قرَأ يقرَأ وبدَأ يبدَأ ،وخبَأَ يخبَأ ،وجبَه يجِبَه ،وقَلَع يقْلَع ...[3]

أ–ما كانت عينه حرف حلق نذكر منها في كتاب الصَّلاة :

في باب[الصَّلاة في الثوب الواحد مُلتحِفًا به]حيث جاء في قوله :<...فلَّما انصَرف قُلتُ :يا رسول الله :زَعَم ابن أُمِّي أنهُ قاتل رجُلاً قد أجرتُه فلان ابن هُبَيرةُ...>[4]جاء في هذا الحديث الفعل زَعَم الذي عينه حرف حلق وهو العين بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويزعَم في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل ،وقوله :(زعَم) هنا بمعنى ادعى [5]ولفظة زعَم مِن زعَم زعْمًا :ظنَّ [6].

وفي قوله أيضًا :<...قال :أخبَرنا مالك بن شهاب عن سعيد بن المسِّيب عن أبي هريرة أنَّ سَائلاً سأل رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –عن الصَّلاة...>[7]ورد في هذا الحديث الفعل سَأل الذي عينه حرف حلق في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويسأَل بفتح العين في المضارع على وزن يفعَل ولفظة "سَأل من سَأَله عن كذا :استخبره عنهُ[8].

وأمَّا في باب[الصَّلاة في الجُبّة الشأميّة]في قوله :<...فانطلق رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –حتى توارى عنِّي فقضى حاجتهُ وعليه جُبَّة شاميّة فذَهَب ليُخرج يدهُ من كمَّها...>[9] .

---

[1]–سلم اللّسان في الصّرف والنحو والبيان ،ص 13.

[2]–شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 64.

[3]–شرح كتاب سيبويه ،السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان)،تح :أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط 1 ،14291 هـ/2008 م ،ج 4 ،ص 476.

[4]–صحيح البخاري ،ص 56.

[5]-فتح الباري ،ص 560.

[6]–معجم الوسيط ،ص 394.

[7]–صحيح البخاري ،ص 56.

[8]–معجم الوسيط ،ص 411.

[9]–صحيح البخاري ،ص 56-57.

جاء في هذا الحديث الفعل ذَهَب الذي عينهُ حرف حلق هو الهاء فذَهَب على وزن فعَل بفتح العين في الماضي ويذهَب في المضارع بفتح العين أيضًا على وزن يفعَل ولفظة "ذَهَب من ذَهَب إليه :توَّجه[1] والتي تدل على معنى التحوَّل [2].

وكذلك في باب[الاستعانة بالنجَّار والصُنَّاع في أعواد المنبر والمسجد]وفي قوله :<حدَّثنا قتيبة بن سعيد قال :حدَّثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهلٍ قال :بعَثَ رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –إلى امرأة...>[3] أتى في هذا الحديث الفعل بعَث في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويبعَث في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل ،فالفعل بَعَث من"بعثهُ :أرسَلهُ وحدهُ [4].

ب–ما كانت لامه حرف حلق ونذكر ما ورد منها في كتاب الصَّلاة :

في باب[كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء ؟]وذلك في قوله :<...فقال :أرسل إليه ؟ قال :نعم فلَّما فتَح علَونَا السمَّاء الدُنيَا ...>[5]جاء في هذا الحديث الفعل فتَح الذي لامه حرف حلق هو الحاء بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويفتَح بفتح العين أيضًا في المضارع على وزن يفعَل ،ولفظة فتَح من "فتَح الطريق هيَّأهُ وأذَن بالمرُور فيه "[6]،والذي يدل على معنى التفريق[7].

وفي قوله أيضًا :<...فوَضَع شَطرها فرَجعتُ إلى مُوسى قُلتُ :وَضَع شِطْرهَا فقال : رَاجِع ربَّك... >[8]فالفعل وضَع في هذا الحديث جاء على وزن فعَل في الماضي بفتح العين وفي المضارع يُوضَع بفتح العين على وزن يفعَل ،وقوله :(فوضَع شَطرهَا)قول للكرماني الشطر

[1]–معجم الوسيط ،ص 316.
[2]–شرح ابن عقيل ،ج 2 ،ص 600.
[3]–صحيح البخاري ،ص 66.
[4]–معجم الوسيط ،ص 62.
[5]–صحيح البخاري ،ص 55.
[6]–معجم الوسيط ،ص 671.
[7]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 14.
[8]–صحيح البخاري ،ص 55.

هو النصف في المراجعة الثالثة ذكر وضَع الشيء إلاَّ أن يقال حذف ذلك اختصَارًا [1]،والفعل وضَع من وضَع الشيء وضْعًا :تركَهُ [2].

وكذلك في باب[عقد الإبراز على القفا في الصَّلاة]حيث حاء في قوله :<...قال له قائل :تُصلِّي في إزار واحد ؟فقال :إنَّما صنَعتُ ذلك ليرَانِي أحمَق مِثلك وأيُّنا كان له ثَوبَانِ على عَهدِ النَبِيّ –صلى الله عليه وسلَّم –...>[3]والفعل الذي ورد في هذا الحديث هو صنَع في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويصنَع في المضارع بفتح العين أيضًا على وزن يفعَل ،ولفظة صَنَع مِن "صَنَع الشيء :عمِلَهُ "[4].

بالإضافة إلى ورُودهُ هذه الحالة في باب[الصَّلاة في الجُبّة الشأميّة]وفي قوله :<...فأخْرَج يدهُ من أسفَلها فصَبَبْتُ عليه الماء فتوضَأ وضُوءهُ للصَّلاة ومَسَح على خُفَّيه ثُم صلَّى...>[5]

فالفعل مَسَح جاء في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويمسَح في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل ولفظة "مَسَح مِن مَسَح على الشيء بالماء أو الدُّهن :أمَرَّ يدهُ عليه "[6].

وفي باب[الصَّلاة في القميص أو السرَّاويل والتُّبانِ والقُباء]في قوله :<...ثُم سأل رجل عمر فقال :إذا وسَّع الله فأوسِعُوا :جمَع رجل عليه ثيابهُ ،صلَّى رجل في إزار ورداء...>[7] فالفعل جَمَع الذي لامهُ حرف حلق وهو العين جاء في هذا الحديث بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويجمَع في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل ،وقوله :(جمع رجل)قال ابن بطال :ليجمع وليصل ،وقال ابن المنير أنه قال إن جمَع رجل عليه ثِيابه فحَسَن ،ثُم فصَل الجمَع بصور على معنى البدلية [8]

[1]-ينظر :فتح الباري ،ص 551-552.
[2]-معجم الوسيط ،ص 1039.
[3]-صحيح البخاري ،ص 56.
[4]-معجم الوسيط ،ص 525.
[5]-صحيح البخاري ،ص 57.
[6]-معجم الوسيط ،ص 867.
[7]-صحيح البخاري ،ص 57.
[8]-ينظر :فتح الباري ،ص 567.

ولفظة جَمَع مِن "جَمَع المتفرقين جَمْعًا :ضَّم بعضهُ إلى بعض[1] ،والذي يدل على معنى الجمَع [2].

وأمَّا في باب[الصَّلاة في السطُوح والمنبر والخشب]حيث جاء في قوله :<...فاستقبَل القِبلة كبَّر وقام النَّاس خلفهُ فقرأ و ركع و ركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجَد على الأرض ...>[3]جاء في هذا الحديث الفعل قرَأ في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ،والذي لامه حرف حلق هي الهمزة ويقرَأ بفتح العين على وزن يفعَل في المضارع والفعل قَرَأَ من" قرأ الآية من القرآن :نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ "[4] .

وأما الفعل ركع الذي لامه حرف هو العين ،ركع في الماضي على وزن فعَل بفتح العين ،ويَرْكَع في المضارع على وزن يفْعل بفتح العين ،والفعل رَكَعَ من الرّكوع في الصَّلاة : أن يخفض المصلّي رأسه بعد قومة القراءة ،حتى تنال راحتاه ركبتيه ويطمئن ظهره ويستوي[5] .

وكذلك الفعل رفَع الذي لامه حرف حلق هو العين ،ورفع في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويرفع في المضارع بفتح العين على وزن يفعل ،ورفع من رفع الشيء رفعاً و رفاعاً :أعلاه[6] بفتح العين على وزن فعل وفي المضارع يَرْجَعُ بفتح العين على وزن يَفْعَل ،والفعل رَجَعَ من "رجَع فلان من سفره عاد منه "[7]،وأما في باب[فضل استقبال القِبلة يستقبل بأطراف رجليه]وذلك في قوله :<...قال رسُول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم –"أُمرتُ أن أقاتل النَّاس حتى يقُولوا لا إله إلاَّ الله فإذا قالُوها وصلُّوا صلاتنَا واستقبلُوا قِبلتنا وذبحُوا ذبيحتنَا فقد حُرمتْ علَينا دِماؤَهُم وأموَالهُم إلاَّ بحقَّها وحسابهُم على الله...>[8]ورد في هذا الحديث الفعل ذبَحُوا من ذَبَح في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويذبَح في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل والفعل "ذبَح من ذبَحَهُ ذَبْحًا :قطَع حلقُومهُ[9].

---

[1]–معجم الوسيط ،ص 134.

[2]–شرح ابن عقيل ،ج 2 ،ص 600.

[3]–صحيح البخاري ،ص 58.

[4]–معجم الوسيط ،ص 722.

[5]–المرجع نفسه ،ص 370.

[6]–المرجع نفسه ،ص 360.

[7]–المرجع نفسه ،ص 331.

[8]–صحيح البخاري ،ص 60.

[9]–معجم الوسيط ،ص 309.

وفي باب[التيّمن في دخُول المسجد وغيره]حيث ورد في قوله :<وكان ابن عمر يَبْدأُ برجلهِ اليُمنى فإذا خرَج بدَأ برِجلهِ اليُسرى...>[1]جاء في هذا الحديث الفعل بَدَأ الذي لامه حرف حلق هو الهمزة في الماضي بفتح العين على وزن فعَل ويبدَأ على وزن يفعَل في المضارع بفتح العين ،والفعل بَدَأ من "بَدَأ يفعَلُ كذا :أخَذَ وشَرَع [2].

وفي باب[نوم المرأة في المسجد]في قوله :<...قالت :فوضَعَتهُ أو وقَع منهَا فمرَّت به حُدَيَّاةٌ وهو مُلقًى فحسَبتهُ لحمًا فخطفتهُ ...>[3]ورد في هذا الحديث الفعل وَقَع الذي لامه حرف حلق وهو العين بفتح العين في الماضي على وزن فعَل ويقَع في المضارع بفتح العين على وزن يفعَل وقوله :(فوضَعَتهُ أو وقَع منهَا) شكٌّ من الراوي ،وقد روَاه ثابت في الدلائل من طريق أبي معاوية عم هشام فزَاد فيه أن الصبية كانت عرُوسًا فدخَلت إلى مُغتسَلهَا فوضَعت الوِشاح[4] والفعل وقَع من وقَع يَقَعُ وقْعًا ووُقُوعًا سَقَط [5].

المطلب الثاني:صيغة فعُل

-فعُل :بضم العين ولا يكون إلاَّ لازمًا ،ولا يجيء إلاَّ في أفعال الغرائز والطبائع ،نحو :أدُبَ وأرُبَ وجَنُبَ وغرُبَ وقرُبَ ...[6]ولهذا الماضي وزن واحد فقط في المضارع [7] ،وهو من أقل الأبنية استعمالاً[8]

أ-فعُل يفعُل :أي أن يكون مضموم العين في الماضي والمضارع ،نحو :كرُم يكرُم [9]،ونذكر ما ورد من هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة :

---

[1]-صحيح البخاري ،ص 63.

[2]-معجم الوسيط ،ص 42.

[3]-صحيح البخاري ،ص 65.

[4]-فتح الباري ،ص 636.

[5]-معجم الوسيط ،ص 1050.

[6]-دروس التصريف ،ص 55.

[7]-الصّرف وعلم الأصوات ،ص 198.

[8]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 86.

[9]-ينظر :سلم اللّسان في الصرف والنحو والبيان ،ص 13.

كما ورد في باب [ما يذكر في الفخذ] في قوله :<...فقال :يا نبي الله أعطيت دحية صفيَّة حُييّ سيِّدة قريظة والنّضير ،لا تَصلُح إلاَّ لكَ ...>[1]فلفظة يَصلُح من أصل صَلُح بضم العين في الماضي وفي المضارع كذلك و"صَلُح بمعنى صَلَحَ ؛أي هذا الشيء يصلُح لك [2]،والتي تدل على معنى الطبائع[3].

وورد أيضًا في باب[التعاون في بناء المسجد]وفي قوله:<...قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مسَاجِدَ الله مَنْ ءَامَنَ باللهِ واليَوْمِ الأَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلواتَ وءَاتَى ...﴾ التوبة آية 18.>[4]جاء في هذه الآية الكريمة الفعل يَعمُرُ من أصل عَمُر على وزن فعُل في الماضي ويفعُل في المضارع بضم العين ويَعمُرُ من العمارة وعمارة المساجد تكون بمعنيين:

أحدهما :عمارتها الحسيّة ببنائها وإصلاحها وترميمها ،وما أشبه ذلك ،والثاني :عَمارتها المعنوية بالصَّلاة فيها ،وذكر الله وتلاوة كتابه ،ونشر العلم الذي أنزلهُ على رسوله ،ونحو ذلك ،والمعنى الثاني أخص بها [5] ،فلفظة يَعْمُرُ من العمارة و"العِمارة :نقيض الخراب ،و-البُنيان "[6] والذي يدل على معنى للصفات المنقولة [7].

---

[1]-صحيح البخاري ،ص 58.

[2]-معجم الوسيط ،ص 520.

[3]-شرح شافية ابن الحاجب ،الاستراباذي (رضي الدين مُحَّد بن الحسن) ،تح :مُحَّد نور الحسن وآخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،د ط 1402 هـ/1982 م ،ج 1 ،ص 74.

[4]-صحيح البخاري ،ص 66.

[5]-روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) ،زين الدين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب بن الحسن السَّلامي البغدادي ثُم الدمشقي الحنبلي ،دار العاصمة ،المملكة العربية السعودية ،ط 1 ،1422 هـ / 2001 م ،ج 1 ،ص 490.

[6]-معجم الوسيط ،ص 627.

[7]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 44-45.

المطلب الثالث:صيغة فعِل

-فعِل:بكسر العين ويجيء لازمًا ومتعديًا ،إلاَّ أن لزومه أكثر من تعدّيه [1]،فمتعديًا ،نحو :علِم ولازمًا نحو :أشِر[2] ،وهو كثير الاستعمال[3].

أ-فعِل يفعَل :بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كفرِح يفرَح ،وعَلِم يعلَم ،ووَجِلِ يوجَل وخَاف يخَاف ...[4]

ونذكر ما ورد من هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة منها :

باب[كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء ؟]وذلك في قوله:<...فإذا نظر عن يمينه ضحِك وإذا نظَر قبل شماله بكى ... >[5]ورد في هذا الحديث لفظة ضحِك في الماضي بكسر العين وأمَّا في المضارع يضحَك بفتح العين وقوله (ضحِك)بمعنى أن أعمال بني آدم الصَالحة تَسُر أباهم آدم عليه السلاَّم[6] فلفظة ضحِك ؛أي : انفَرجتْ شفتاه وبَدَت أسنَانه من السُرور[7] ،والتي تدل على معنى للصفات الصوتية :ضحِك ؛أي أحدث صوت سرُور بلا كلام[8].

وورد أيضًا في باب[الصَّلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به]وذلك في قوله:<...أنَّ أبا مرَّة مولى أمّ هاني بنت أبي طالب أخبره أنه سَمِع أم هاني بنت أبي طالب...>[9]جاء في هذا الحديث كلمة سَمِع بكسر العين في الماضي وأمَّا في المضارع يسمَع بفتح العين ،و"سمِع لفلان أو إليه :أصغى وأنصت"[10]

---

[1]-دروس التصريف ،ص 57.

[2]-ينظر:معجم الأوزان الصّرفية ،اميل بديع يعقوب ،عالم الكتب ،بيروت ،ط 1 ،1413 هـ /1993 م ،ص 157.

[3]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 86.

[4]-شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 65.

[5]-صحيح البخاري ،ص 55.

[6]-شرح صحيح البخاري ،ص 12.

[7]-معجم الوسيط ،ص 535.

[8]-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 36.

[9]-صحيح البخاري ،ص 56.

[10]-معجم الوسيط ،ص 449.

والتي تدل على معنى الصفات الإدراكية الحواسِيّة للدلالة على اتصاف الفواعل بصفات خاصة بالحواس الخمس[1].

وورد في باب[الصَّلاة في الجبة الشأْميَّة]في قوله :<...وقال الحسن في الثياب ينسجها المجوسِّي لم يُرِهَا بَأسًا وقال مَعْمَرٌ :رأيت الزُّهْرِيَّ يلبَسُ من ثياب اليمن ما صُبغ بالبَول ...>[2]

ورد في هذا الحديث كلمة يلْبَس في المضارع بفتح العين وأمَّا في الماضي لَبِس بكسر العين و"لَبِس :الثوب بمعنى استتر به "[3] ،والذي يأتي لمعنى الصفات الجسمية ؛للدلالة على اتصاف الفواعل بصفة جسمية [4].

وأمَّا في باب [أصحاب الحراب في المسجد]وذلك في قوله :<...قالت :لقد رأيت رسول الله –صلّى الله عليه وسلَّم –على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد... >[5]جاءت لفظة يلعَبُون من الفعل لعِب بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يلعَب وقوله :(والحبشة يلعبون في المسجد) واللعب بالحراب ليس لعبًا مجرَدًا بل فيه تدريب الشجعان على مواقع الحروب والاستعداد للعدو[6] والتي تدل على معنى الصفات الاجتماعية النشاطية[7].

وأمَّا في باب[ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد]وذلك في قوله :<...وقال سفيان مرَّة :فصعِد رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–على المنبر...>[8]فقد وردت فيه لفظة صعِد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع و"صعِد :علا ويقال :صعِد الجبل وصعِد السلَّم [9]،والذي يدل على معنى الصفات المكانية ،صعِد إليه :ارتقى إليه[10] .

---

[1]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 35.

[2]–صحيح البخاري ،ص 56.

[3]–معجم الوسيط ،ص 812.

[4]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 25.

[5]–صحيح البخاري ،ص 66.

[6]–فتح الباري ،ص 654.

[7]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 30.

[8]–صحيح البخاري ،ص 67.

[9]–معجم الوسيط ،ص 514.

[10]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 33.

وكذلك وردت هذه الصيغة في باب[المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلَّى فيها النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –]وذلك في قوله:<...وقد كان عبد الله يعلَم المكان الذي كان صلَّى فيه النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–>[1]فلفظة يَعلَم في هذا الحديث جاءت بفتح العين في المضارع وكسرها في الماضي علِم ،و(يعْلَم المكان) ؛أي :من أعلم يعلم من العلامة [2] ،و"علِم :الشيء عِلمًا أي :عرفهُ ،والتي تدل على معنى للصفات العقلية الذهنية ؛علِم الأمر :يعلَمهُ ؛أي :عرفهُ [3]

ب–فعِل يفعِل :أن يكون مكسور العين في الماضي والمضارع كحسِب يحسِبُ [4]،ونذكر ما ورد من هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة :

ما ورد في باب[قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إبراهِيم مُصَلًّى ﴾ البقرة آية 125]

وفي قوله :<...ولم يطف بين الصفا والمرْوَة أيأْتِي امْرَأته ؟فقال :قَدِم النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم فطاف بالبيت سبْعًا وصلَّى خلف المقام... >[5]فلفظة قدِم في هذا الحديث من قدِم يقدِم وردت بكسر العين في الماضي وكسرها في المضارع أيضًا و"قدِم :على الأمر أي أقبل عليه "[6]،والتي تدل على معنى للصفات المكانية ؛للدلالة على اتصاف الفواعل بصفة معلقة بالمكان.[7]

[1]–صحيح البخاري ،ص 70.
[2]–فتح الباري ،ص 678.
[3]–معجم الوسيط ،ص 624.
[4]–سلم اللّسان في الصّرف والنحو والبيان ،ص 13.
[5]–صحيح البخاري ،ص 60.
[6]–معجم الوسيط ،ص 719.
[7]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 33.

المبحث الثاني :أبنية الأفعال الرباعية ودلالتها

–وزن المجرَّد :إن كان المجرَّد على أربعة أحرف زدنا لامًا على الحروف (ف.ع.ل) وشكلنا اللام الأولى بحركة أو سكون الحرف الثالث من الكلمة التي يراد وزنها فجعفر على وزن فِعْلَلَ ودِرهم على وزن فِعْلَلَ ،وقمطرَّ على وزن فِعْلَّ .[1]

–للفعل الرباعي المجرَّد صيغة واحدة هي (فَعْلَلَ ،يُفعْلِلُ) ،نحو :قوله تعالى :﴿فَوسوَسَ لهُم الشَيطَان ليُبدِي لهُمَا ما وُوري عنْهُمَا من سُوءتهُمَا﴾سورة الأعراف آية 20 ،وبعثر العصفور الحَب ،فلفل الطاهي الطعام ،عربد الشاربُون .[2]

المطلب الأول:صيغة فَعْلَلَ

–إن المجرَّد الرباعي له بناء واحد وهو: (فَعْلَلَ)بسكون عينه وفتح ما عداها ،ويأتي لازمًا ومتعديًا والأكثر فيما ورد فيه التعدِّي .فمثال ما جاء منه لازمًا :حَشْرَجَ ،وفَرْشَحَ ،ودَرْبَح وعَرْبَد وجَرْبَذَ وجَرْمَزَ وقَرْفَطَ وخَضْرَم ولَعْثَم وهَذْرَم[3] ،وكا ورد في قوله تعالى :﴿والَّيْلِ إذَا عَسْعَسَ ﴾سورة التكوير آية 17 ،وأيضًا في قوله :﴿الئَانَ حَصْحَص الحَقُّ﴾سورة يوسف آية 51[4].

ومما ورد منه متعديًا :قَرْطَبَهُ ،وقَرْضبهُ ،وخَرْفجَهُ ،ودَحْرَجهُ ،وبعْثرهُ ،وكَرْسف الدابَة ،وشَبْرق الثَّوب وعَبْهل الإبل.[5]

أ–فَعْلَلَ يُفَعلِلُ :ما كان مفتوح اللام الأولى في الماضي ومكسورها في المضارع [6] ،نحو :دَحْرَج يُدَحرجُ (من غير المضعف)،ونحو :زَلزَل يُزلْزِل (من المضعف) .[7]

---

[1]–المغني في تصريف الأفعال ،ص 36.

[2]–ينظر :تصريف الأفعال في اللغة العربية ،ص 44–45.

[3]–دروس التصريف ،ص 65–66.

[4]–ينظر :تصريف الأفعال في اللغة العربية ،ص 44.

[5]–دروس التصريف ،ص 67.

[6]–ينظر :سلم اللّسان في الصّرف والنحو والبيان ،ص 15.

[7]–ينظر :البنى الصّرفية وسياقاتها ودلالتها في شعر محمود درويش(قصيدة لاعب النرد) ،أم السعد فضيلي ،مذكرة ماجستير ،جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر ،2011م /2012 م ،ص 68.

ومنها أفعال نحتتها العرب من مركبَّات ،فتُحفظ ولا يُقاسُ عليها ،كبَسْمل ،إذا قال :بسم الله وحَوْقَل إذا قال :لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ،وطَلْبَق ،إذا قال :أطال الله بقاءك ،ودمْعَز ،إذا قال :أدام الله عزَّك وجَعْفل ،إذا قال :جعلني الله فداءك[1] .

-ولقد وردت عدَّة ملحقات للرباعي المجرَّد "صيغة فَعْلَلَ " أهمّها ما يأتي ذكره :

الأول :فُوعل يفُوعل :بزيادة الواو بعد فائه ،نحو :حَوقَل ،يُحَوقل

الثاني :فِيعل يفِيعل :بزيادة الياء بعد فائه ،نحو :بَيطر ،يُبِيطر

الثالث :فعُول يفعُول :بزيادة الواو بعد عينه ،نحو :جهور ،يُجهور

الرابع :فعيل يفعيل :بزيادة الياء بعد عينه ،نحو :عثير ،يعثر

الخامس :فعْلَلَ يُفَعْلِل :بزيادة حرف واحد من جنس لامه في آخره ،نحو :جَلْبَبَ ،يُجَلْبِب

السادس :فَعْلَى يُفَعْلَى :بزيادة الياء من آخره ،نحو :سَلْقَى ،يُسَلْقَى[2]

والإلحاق :أن تزيد في البناء زيادة ،لتلحقه بآخر أكثر منه ،فيتصَّرف تصرفهُ[3].

ولقد وردت هذه الصيغة "فَعْلَلَ "مرّة واحدة في كتاب الصَّلاة في باب [بنيان المسجد]وذلك في قوله :<...وقال ابن عبَّاس :لِتُزخْرفنَها كما زَخْرفت اليهود والنصارى...>[4]فلفظة "زَخْرَفَ " جاءت على وزن فَعْلَلَ في الماضي أمَّا في المضارع يُزَخْرفُ على وزن يُفَعْلِلُ

و"زَخْرَفَ :بمعنى زيَّنَهُ وكَمَّل وحُسْنَهُ [5].

ومن أهم معاني هذه الصيغة "فَعْلَلَ" هي :

-معنى الجمع :للدلالة على جمع الفاعل لأشياء ،أو أحوال ،أو شؤون ،أو أمور ،أو أشخاص بعضها إلى بعض ،وترد هذه الدلالة ،في ذلك الوزن مع الفعل المتعدي ،مثل :

*عركس الحبَّ :جمعهُ بعضه إلى بعض

---

[1]-شذّا العرف في فن الصّرف ،ص .72.

[2]-ينظر :مختصر الصّرف ،عبد الهادي الفضيلي ،دار العلم ،بيروت –لبنان ،د ط ،د ت ،ص 86.

[3]-شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 72.

[4]-صحيح البخاري ،ص 65.

[5]-معجم الوسيط ،ص 391.

*بركش كلامه :خط بعض إلى بعض.

-معنى التفريق :للدلالة على تفريق الفاعل لأشياء ،أو أحوال ،أو شؤون ،وترد هذه الدلالة في ذلك الوزن في الفعل المتعدي مثل :بعثر الشيء :نثره ،ودعثر الحائط :هدمهُ .

-معنى الغلبة :للدلالة على قهر الفاعل للغير بالغلبة والفوز ،وترد هذه الدلالة في ذلك الوزن مع الفعل المتعدي ،مثل :كردح خصمهُ :صرعهُ أرضًا ،وقرطَبهُ :صرعهُ[1]

[1]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 51-52.

الفصـــل الثانـــــي

تمهيد:

قد يُزاد على الثلاثي بعض الأحرف ويسمى(مزيدًا ثلاثيًا) أو يزاد على الرباعي بعض الأحرف ويسمى (مزيدًا رباعيًا) والفعل الذي يُزاد على أصوله بعض الأحرف يسمى مزيدًا أو يظهر الحرف الزائد نفسه في الميزان الصرفي لأنه لا يتغير .فمثلا (خَرَجَ)على وزن (فَعَل)وهو من المجّرد الثلاثي والفعل (أخْرَج) على وزن (أفْعل) فهو من الثلاثي المزيد بحرف هو الهمزة لأنها وُجدت في الفعل ووُجدت في ميزانه الصرفي والفعل (اسْتخْرَج)على وزن (اسْتَفعل) وهو من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وهي الهمزة والسين والتاء في أولها والفعل لا يبلغ بالزيادة أكثر من ستة أحرف،ومعنى هذا أن الثلاثي قد يكون مزيدًا بحرف ،وقد يكون مزيدًا بحرفين،وقد يكون مزيدًا بثلاثة أحرف وأن الرباعي قد يكون مزيدًا بحرف ،وقد يكون مزيدًا بحرفين فقط.[1]

***حروف الزيادة:**

الحروف التي يمكن زيادة بعضها على الفعل وما يؤخذ منه هي،الهمزة والتاء والسين واللام والميم والنون والهاء والألف والواو والياء وتُسمى حروف الزيادة وتجمعها هذه العبارة:(سألتمونيها)
أو (هناء وتسليم) ويُزاد بعضها على الفعل المجّرد فتضيف إلى معناها الأصلي معنى إضافيًا خاصًا [2].

[1]-ينظر :النحو الأساسي، ص 195.
[2]-المرجع نفسه،ص 196.

المبحث الأول: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها

-**وزن المزيد** : الزيادة إما تكون بتكرير حرف من أصول الكلمة (ويقبل التكرير جميع حروف الهجاء إلاّ الألف)،وإما أن تكون الزيادة من حروف معنية مجموعة في قولهم (سألتمونيها)[1].

وإن كانت الزيادة ليست بالتكرير (ولا تكون إلا حرف من حروف سألتمونيها)يعبر عن الزائد بلفظة في الميزان .

وإذا أحدثت في الكلمة زيادتان :زيادة بتكرير أصل ،وزيادة من بين حروف سألتمونيها أعطينا لكل زيادة حكمها الخاص فوزن تعلّم وتقدّم :تفعّل[2].

-الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام :ما زيد فيه حرف واحد ،وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف ،فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة ،بخلاف الاسم ،فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لِثقل الفعل وخفة الاسم[3].

المطلب الأول:صيغ الثلاثي المزيد بحرف واحد.

أ -صيغة أفْعَل :

زيادة الحرف على الثلاثي إمّا أن ترتبط بغرض معنوي وهو الأصل ،وإمّا أن ترتبط بغرض لفظي هو إلحاق الثلاثي بالأصل الرباعي .والزيادة للمعنى تأتي على ثلاثة أوزان هي:أفْعَل ،فَعّل وفاعل،وهي مزيدة بحرف واحد.[4]بزيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن "أفعل"مثل:أخرج أكرم أشار ،أوفى [5]؛أي بزيادة همزة على الأصل .

---

[1]-ينظر :المغني في تصريف الأفعال ،ص 37.

[2]-ينظر:المرجع نفسه ،ص 37-38.

[3]-شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 73.

[4]-ينظر :أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،نجاة عبد العظيم الكوفي ،دار الثقافة ،القاهرة ،د ط ، 1409 هـ/1989 م،ص 25.

[5]-التطبيق الصّرفي ،عبده الراجحي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،د ط ،د ت ،ص 30.

ولقد وُجدت هذه الصيغة في عِدّة أبواب من كتاب الصلاة أهمّها:باب [كيف فُرضت الصَّلاة في الإسراء] في قوله :< ...فرج عن سقف بيتي وأنا بمكّة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مُمتلئ حِكْمة وإيماناً فأفْرغَه في صدي ثم أطبقه ثم أخذ بيدي ... >[1] ففي هذا الحديث جاء الفعلان أفرغه وأطبقه على وزن أفعل لأن الأصل فيهما أفرغ وأطبق.

وأفرغ الإناء :أخلاه ما فيه .و–الشيء :ألقاه من وعائه ،يقال أفرغ الماء .ويُقال :أفرغ الدماء أرَاقَهَا.

وأفْرغَ الذهب والفضة ونحوهما من المعادن المصهورة :صبّها .وفي تنزيل العزيز :﴿..حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيهِ قِطْرًا﴾ الكهف آية 96 ،و–الله الصّبر على القلوب :أنزلهُ[2].

التي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد[3]،أمّا "أطبق الشيء :وضع طبقة منه على طبقة وسوّاهما [4]

والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد[5] .وكما ورد في قوله :<...قال :ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصار كان يقولان ... >[6]،فكلمة أخبرني من الفعل أخبر على وزن أفعل و"أخبر من أخبرهُ بكذا :أنْبَأه "[7] ،والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد [8] .

أمّا في باب [الصَّلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به]وذلك في قوله :<...حدّثنا مُحَمَّد بن المثنى قال:حدثّنا يحي قال :حدثّنا هشام قال :...أنه رأى النبي –صلَّى الله عليه وسلَّم –يصلّي في ثوب واحد في بيت أمّ سَلمَة قد ألقَى طرفيه على عاتقيه >[9] .

فجاء في هذا الحديث الفعل ألقى على وزن أفعل من الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو الهمزة .و"ألقى الشيء:طرحه. تقول:ألقى من يدك وألق به من يدك، ويقال :ألقيت إليه المودّة بالمودّة ،وفي التنزيل العزيز ﴿تُلْقُونِ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ الممتحنة آية 1، وألقى الله الشيء في القلوب :قذفه .و–القرآن أنزلهُ

---

[1]–صحيح البخاري ،ص 35

[2]–معجم الوسيط ،ص 684 .

[3]–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ،تح :عبد العال سالم مكرّم ،دار البحوث العلمية ،الكويت ، 1400 هـ /1980 م د ط ،ج 6،ص 23.

[4]–معجم الوسيط ،ص 550.

[5]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 113.

[6] –صحيح البخاري ،ص 55.

[7]–معجم الوسيط ،ص 214.

[8]–الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 65.

[9] –صحيح البخاري ،ص 56.

و-المتاع على الدابة :وضعه "[1]، والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعل مجرّد يشاركه في معناه الأصلي[2] ،ووردت هذه الصيغة كذلك في باب[الصَّلاة في الجبّة الشأميّة] وذلك في قوله:<...حاجته وعليه جبّة شاميّة فذهب ليخرج يَدَه من كُمِّها فضاقتْ فأخْرَجَ يده من أسفلها ...>[3]ورد في هذا الباب لفظة أخْرَجَ على وزن أفعل و"أخْرَجَ أبْرَزَهُ[4]:والتي تدل على معنى التعدية :أي جعل الفعل اللازم متعديًا ،فالفعل خرج مثلا فعل لازم لا يأخذ مفعولا به [5].

أمّا باب [ما يستر من العورة]وفي قوله :<...حدثّنا إسحاق قال...ثم أرْدَف رَسُول الله-صلّى الله عليه وسلم –عَلَيًّا فَأمَرهُ أَنْ يُؤَذِّنَ ببَرَاءةُ...>[6]، جاء في هذا الحديث لفظة أَرْدَفَ على وزن أفْعَل بزيادة همزة في أوله و"أرْدَف:توالى وتتابع ،وفي تنزيل العزيز :﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾الأنفال آية 9، و-فلانًا :جاء بعدهُ "[7]، والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد الثلاثي [8].

وفي باب[ما يُذكر في الفخذ] في قوله :<...وقال أبو موسى غطّى النبيّ -صلّى الله عليم وسلم-ركبتَيه حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت أنْزَل الله على رسوله –صلّى الله عليه وسلم-وفخذه على فخذي فثقل عليّا حتى خفتُ أن ترضَّ فخذي ... >[9].

ورد في هذا الباب كلمة أَنْزَل على وزن أفْعل بزيادة حرف واحد و"أنْزَلَ :الشيء جعلهُ ينزِل ويقال:أنزل الله كلامه على أنبيائه، أوحى به، أنزل حاجته على كريم جعلهُ موضع أَمَله ورجَائه" [10].

---

[1]-معجم الوسيط ،ص 836.

[2]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 113.

[3] -صحيح البخاري ،ص 57.

[4]-معجم الوسيط ،ص 224.

[5] -التطبيق الصّرفي ،ص 31.

[6] -صحيح البخاري ،ص 57.

[7] -معجم الوسيط ،ص 340.

[8]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص65.

[9] -صحيح البخاري ،ص 57 .

[10]-معجم الوسيط ،ص 915.

والتي تدل على معنى فَعَل[1] كأنزلهُ:بمعنى نزله وكذلك في قوله :< ...فجَاء دِحْيةُ فقَال يَا نَبيّ الله أعْطِنِي جَارية مِن السَّبِي قال اذهب وخُذ جارية ...قال فأَعْتَقها النبي –صلى الله عليه وسلّم وتَزوّجها فقال له ثابِت يا أبا حمزَة ما أَصْدقهّا قال نَفْسَهاَ أَعْتَقهَا وتزوجها،حتى إذا كان بالطَّرِيقِ جَهَّزتها لهُ أُمُ سُليمٍ فَأَهْدتهاَ لهُ من الليل فَأصْبَح النّبي –صلّى الله عليه وسلّم –عروُسًا...>[2]ورد في هذا الحديث عدّة أفعال على وزن أفعل منها:فأعْتقها والأصل فيها أعْتقَ على وزن أفْعَل والفعل أصدقها من أصل أصْدَق كذلك على وزن أفْعَل وأيضًا الفعل أصْبَح جاء على وزن أفْعَل والفعل أهْدتْها من أصل أهْدَى على وزن أفْعَل فأعْتَق...قال ابن الأثير :وقوله يعتقهُ ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لأن الإجماع مُنعقدٌ أن الأب يعتق على الابن إذَّا مَلكَهُ في الحَال وإنّمَا معناه أنه إذا اشتراه فدخل في مِلكه عتق عليه ...لأن العتق أفضل ما يَنعمُ به أحدٌ على أحد[3]، والتي تدل على معنى الإغناء عنهُ [4]، وأصْدَق فلاناً :عدّهُ صَادقًا .و–المرأة :سمّى لها صَادِقًا ،و–أعطَاها الصّداق ولفظة "أهْدَى فأهْدَتها :زفَتْهَا[5]، وأهْدَى العرُوس إلى بَعْلهَا :زفّهَا"[6]، وأمَّا كلمة أصْبَح:صار[7] والتي تدل على معنى الصيرورة[8] فأصبح النبّي –صلّى الله عليه وسلّم–عروسًا ؛أي صار عرُوسًا.

كما ورد في باب [الصَّلاة في السطوح والمنبر والخشب] الفعل أَعْلَم على وزن أفْعَل وذلك فيقول < ...فقال :ما بقي بالناس أعْلَم مِنّي هُو من أثْلِ الغَابَة ،عَلِمَهُ فُلانٌ مَولَى فُلانةَ لرسول الله– صلّى الله عليه وسلّم– ... >[9]، وقوله :(ما بقي بالنّاس) وللكشمين في للناس (أعْلَم منّي) أي :بذلك

[1]–ينظر :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،ج 6 ،ص 915.
[2]–صحيح البخاري ،ص 58.
[3]–لسان العرب ،ج 10 ،ص 235.
[4]–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،ج 6 ،ص 23.
[5]–فتح الباري ،ص 574.
[6]–معجم الوسيط ،ص 979.
[7]–المرجع نفسه ،ص 505.
[8]–ينظر :الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 31.
[9] –صحيح البخاري ،ص 58.

و"أعْلَم وعلِمتُ الشيء أعْلَمُهُ عِلْمًا عرَفْتهُ ،قال ابن بري :وتقول علِمَ وفَقِه ؛أي :تَعلّم وتَفقّ هو علُمَ وفَقُه؛أي:ساد العلماء والفقهاء"[1]

والتي تدل على معنى التعدية [2] .

وكذلك ورد في قول :<قال أبو عبد الله :...فإنّما أردت أن النبيّ-صلّى الله عليه وسلّم-كان أعْلَى من الناس فلا بأس أن يكون الإمام أعْلَى من الناس بهذا...>[3]جاء في هذا الحديث الفعل أعْلَى على وزن أفْعَل و"أعْلَى الشيء :رفعَهُ وجَعلهُ عليًّا ،و-الشيء صعِدهُ "[4] ،والتي تدل على معنى الإغناء عن الثلاثي للدلالة على عدم ورود ثلاثي مجرّد له بمعناه [5] .

ووردت صيغة أفْعَل في باب [الصَّلاة في الخفاف] في قوله :<...قال إبراهيم :فكان يعجبهم لأن جريرًا كان من آخر من أسْلَم...>[6]،أتى في هذا الحديث الفعل أسْلَم على وزن أفْعَل وقوله :(مِن آخر مَن أسْلَم) ولمسلم لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة فقال جرير :ما أسْلَمتُ إلاّ بعد نزول المائدة "[7] ،و"أسْلَم :أخلص الدين لله ،و-دخل في دين الإسلام "[8] ،والتي تدل على معنى الصيرورة للدلالة على صيرورة الفاعل صاحب شيء ،هو اسم العين المشتق منه الفعل الثلاثي [9] ،فأسْلَم جرير أي :صار مُسْلِمًا .

أمّا في باب [ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى] وذلك في قوله :<...حدّثنا الزهري عن حميد ابن عبد الرحمان عن أبي سعيد أن النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – أبْصَر نُخامة في قِبلة المسجد

[1]-لسان العرب ،ج 12 ،417.
[2]-أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 32.
[3] -صحيح البخاري ،ص 58.
[4]-معجم الوسيط ،ص 446.
[5]-الحقول الدلالة الصّرفية للأفعال العربية ،ص 65.
[6] -صحيح البخاري ،ص 59.
[7]-فتح الباري ،ص 590.
[8]-معجم الوسيط ،ص 446.
[9]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية،ص 65.

فحكها بحصاة ثُم نهى... >[1]حيث ورد في هذا الحديث لفظة أبْصَر على وزن أفْعَل و"أبْصَر فلان نظر ببصره فرأى ،و-رأى ببصيرته فاهتدى" [2]، والتي تدل على معنى الوجود [3].

ووردت أيضًا هذه الصيغة في باب [القسمة وتعليق القنو في المسجد]في قوله :< ...قال :أُتِي النبّي صلّى الله عليه وسلّم –بمال من البحرين فقال :انثُروه في المسجد وكان أكْثَر مال أُتِيَ به رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم...>[4]، فلفظة أكْثَر على وزن أفْعَل و"أكْثَر:الرجل :كثُر مالهُ ،وأتى بكثير و-الشيء :جعلهُ كثيرًا ويقال أكْثَر من الشيء :رغب في كثير منه "[5]، والتي تدل على معنى الكثرة [6] ؛أي :دلالة على كثرة المال .

كما جاءت صيغة أفْعَل في باب [المساجد في البيُوت] في قوله :<...فقال :يا رسول الله قد أنْكَرت بَصرِي وأنا أصلّي بقومِي فإذا كانت الأمطَار سال الوادي الذي بيني وبينهم ،لم أستطع أن آتي مسجدهُم ...يا رسول الله أنّك تأتيني فتُصلّي في بيتي فأتخذهُ مصلّى قال:فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم-سأفْعَل إن شاء الله ...>[7] فلفظة أنْكَرت الأصل فيها أنْكَر على وزن أفْعَل وقوله:أنْكَرت وقوله :أنْكَرت من بصري هذا اللفظ يُطلق على من في بصره سوء وإن كان يبصر بصرًا ما وعلى من صار أعمى لا يُبصر شيئًا " [8] وأنْكَر:الشيء جهلهُ [9] والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد[10].

أمّا في جواب النبّي –صلّى الله عليه وسلّم –"سأفْعَل إن شاء الله" فلفظة سأفْعَل وردت على وزن أفْعَل من الثلاثي المزيد بحرف "وقوله :(سأفْعَل إن شاء الله) هاهنا للتعليق لا لمحض التبرّك كذا قيل

[1] -صحيح البخاري ،ص 62.
[2] -معجم الوسيط ،ص 59.
[3] -أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها ،ص 25.
[4] -صحيح البخاري ،ص 62.
[5] -معجم الوسيط ،ص 777.
[6] -التطبيق الصّرفي ،32-33.
[7] -صحيح البخاري ،ص 63.
[8] -فتح الباري ،ص 619.
[9] -معجم الوسيط ،ص 951
[10] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 113.

ويجوز أن يكون للتبرّك لاحتمال اطلاعه صلّى الله عليه وسلّم بالوحي على الجزم بأن ذلك سيقع"[1].

في باب [هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ...وما يكره من الصَّلاة في القبور] فقد جاءت صيغة أفْعَل في كلمة أرْسَل وذلك في قوله :<...فأقام النبّي –صلّى الله عليه وسلّم –فيهم أرْبعَ عشرَة ليلة ثّم أرْسَل إلى بنِي النجّار...>[2]، و"أرْسَل:الشيء أطلقه وأهْمَلَه ويقال أرسَلْتُ الطائر من يدي ويقال أرْسَل الكلام :أطْلَقهُ من غير تقييد"[3] ،والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد[4] .

أمّا في باب [قول النبّي –صلّى الله عليه وسلّم –جعلت لي الأرض مسجدًا وطهُورًا]

وفي قوله:<نُصِرْت بالرعب مسيرة شهرً وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهُورا و أيمّا الرجل من أمتي أدْرَكته الصَّلاة فليصلّ وأحلّت لي الغنائم... >[5]،حيث ورد في هذا الحديث لفظة أدْرَكته من أصل أدْرَك على وزن أفْعَل وهو من الثلاثي المزيد بحرف واحد "وأدْرَك:الشيء :بلغ وقته [6] ،والتي تدل على معنى البلوغ[7]؛ أي :من أدْرَك الصّلاة بلغ وقتها .

وكما وردت هذه الصيغة في باب [الاغتسال إذا أسْلم وربط الأسير في المسجد أيضًا] في قوله :< حدثّنا عبد الله بن يوسف قال ...سَمع أبا هريرة قال :بعث النبّي –صلّى الله عليه وسلّم –خيْلاً قِبل نجْد فجاءت برجل من بني حُنيفة يقال له ثمامة فخَرج إليه النبّي –صلّى الله عليه وسلّم فقال :أطْلِقُوا ثمامة ... >[8] .

فالفعل أطْلقُوا في هذا الحديث من أصل أَطْلَق على وزن أفْعَل ،و"أطْلَق أسير خلاّه "[9].

---

[1]-فتح الباري ،ص 620.

[2]-صحيح البخاري ،ص 64.

[3]-معجم الوسيط ،ص 344.

[4] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 119.

[5]-صحيح البخاري ،ص 65.

[6]-معجم الوسيط ،ص 281.

[7]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 113.

[8]-صحيح البخاري ،ص 67.

[9] -قاموس المحيط ،ص 905.

مما يدل على معنى الإغناء عن الثلاثي ؛أي :ليس له مجرّد بمعناه[1]،بالإضافة إلى ورود هذا الوزن في باب [الأبواب والغلق للكعبة والمساجد] وذلك في قوله :< ...فدخل النبّي –صلّى الله عليه وسلّم– وبلال وأسامة بن زيد ...ثمّ أغْلَق الباب فلبث فيه ساعة ثمّ خرجُوا...>[2] .

فالفعل أغْلَق في هذا الحديث جاء على وزن أفْعَل بزيادة الهمزة في أوله ،و"أغْلق عليه الأمر:لم ينفتح و–الباب أوثقه بالغَلَقْ .فهو مُغْلق[3] .

أمّا باب [الحَلق والجلُوس في المساجد] فقد جاءت فيه صيغة أفْعَل في لفظتي أقْبَل وأعْرَض وذلك في قوله :<...بينما النبّي –صلّى الله عليه وسلّم–في المسجد فأقْبَل ثلاثة نفرٍ ...فلّما فرغ النبّي –صلّى الله عليه وسلّم –قال:ألاّ أخْبركم على ثلاثة...وأمّا الآخر فأعْرَض ،فأعْرَض الله عنه >[4]، فكُل مِن أقْبَل وأعْرَض في هذا الحديث جاءت بزيادة الهمزة في أولها ،فالفعل

"أقْبَل :قَدِم:يُقال أقْبَل الرَّكْبُ وأقْبَل العامَ .و–الشيء:جاد به ،يُقال :أقْبَلت الأرض بالنبات ويُقال أقْبَل بفلان وأدبَر به ،داوره مختبِرًا إياه في قبُول أمرَ"[5]، والتي تدل على معنى الوصول[6] و"أعْرَض:الشيء ،ظهر وبرز و–صار ذا عَرْض يُقال أعْرَض الثوب :اتسع وعرُض ،و–في الشيء تمكّن من عرْضِه ،أي سعتهُ "[7]، والتي تدل على معنى التمكِين[8].

وباب [المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس] وذلك في قوله :<...وكان أبو بكر رجلاً بكاءً لا يملك عينيه ،إذا قرأ القرآن فأفْزَع ذلك أشراف قريش...>[9] .

فكلمة أفْزَع في هذا الحديث وردت على وزن أفْعَل من الثلاثي المزيد بحرف .و"أفْزَع أفْزَعه : أخَافه

[1] –ينظر :الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 65.
[2] –صحيح البخاري ،ص 68.
[3] –معجم الوسيط ،ص 659.
[4] –صحيح البخاري ،ص 69.
[5] –معجم الوسيط ،ص 712.
[6] –أبنية الفعل دلالاتها وعلاقتها ،أبو أوس إبراهيم الشمسان ،مطبعة المدني ،د ط ،د ت ،ص 25.
[7] –معجم الوسيط ،ص 593.
[8] –شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 78.
[9] –صحيح البخاري ،ص 69.

وروّعَه و–أغاثهُ ونصَرهُ قالُوا :أفْزَعهُ لما فزَع :أغاثه لما استغاث ،و–من نومه نَبّههُ " [1]، والتي تدل على معنى المماثلة مع ضرب فَعَل[2] .

ب–صيغة فَعَّل:

بزيادة حرف من جنس عينه ؛أي :تضعيفها [3] نحو:فرّح وزكّى ،وولّى وبرّأَ [4]،حيث وردت هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة في عدّة أبواب نذكر منها:

في باب [كيف فرضت الصَّلاة في الإسراء ؟] في قوله :<قال ابن عباس :حدّثني أبو سفيان في حديث هرقل فقال :يأمرُنا يعني النبّي –صلّى الله عليه وسلّم–بالصلاّة والصدق والعفاف ...>[5] حيث جاءت في هذا الحديث لفظة حدّثني ،والتي من أصل حدّث على وزن فعَّل بتضعيف العين و"حدّث :تكلّم وأخبر ،و–روى حديث النبّي –صلّى الله عليه وسلّم "[6]، والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرّد.[7] وورد في باب [الصَّلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به] في قوله: <تقول :ذهبت إلى رسول –صلّى الله عليه وسلّم–عام الفتح فوجدتهُ يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت :فسلّمت عليه ... >[8]، جاء في هذا الحديث لفظت فسلّمت والتي من أصل سلَّم على وزن فعَّل بتكرير العين "سلّم:على القوم حيَّاهم بالسلاّم "[9]، والتي تدل على معنى اختصار حكاية المركب سلّم قال : السلاّم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته[10].

[1] –معجم الوسيط ،ص 687.
[2] –الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 64.
[3] –التطبيق الصّرفي ،ص 30.
[4] –شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 73.
[5] –صحيح البخاري ،ص 55.
[6] –معجم الوسيط ،ص 159.
[7] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.
[8] –صحيح البخاري ،ص 56.
[9] –معجم الوسيط ،ص 446.
[10] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

وأيضًا في باب [ما يُستر من العورة] في قوله :<...قال حميد بن عبد الرحمان :ثم أردف عليًا فأمره أن يؤذن ببراءة ،قال أبو هريرة :فأذَّن معَنا عليٌّ من أهل مِنىً ا يوم النَّحْرِ ...>[1].

أتى في هذا الحديث الفعل أذَّن بتضعيف العين ؛أي تضعيف عين الفعل على وزن فعَّل وهو من المزيد بحرف واحد ،و"أذَّن :أذَّن بالحج :أعْلمَ " [2]، والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد [3] .

وأمّا في باب [ما يُذكر في الفخذ]وفي قوله :<فقال له ثابت :يا أبا حمزة !ما أصدقها ؟قال نفسها أعتقها وتزوّجها حتى إذا كان بالطريق جهَّزتها له أُم سَليم فأهدتها له...>[4]،فوردت صيغة فعَّل بتضعيف العين في لفظة جهَّزتها ؛أي من الفعل جهَّز على وزن فعَّل و"جهَّز:أعدَّ لهُ جِهازهُ وفي تنزيل العزيز ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ... ﴾"[5]سورة يوسف الآية 59 ،والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد[6].

وفي باب [الصَّلاة في السطوح والمنبر والخشب] فقد وردت فيه صيغة فعَّل بتضعيف العين في قوله :<...فاسْتقبل القِبلة وكَبَّر وقَام النّاسُ خلفهُ ...>[7]، وذلك في لفظة كَبَّر التي على وزن فعَّل و"كَبَّر فلان تكبيرًا :قال الله أكبَر؛تعظيمًا لله"[8]، والتي تدل على معنى اختصار حكاية المركب كَبَّر قال :الله أكبَر[9].

كما ورد في باب [قِبلة أهل المدينة وأهل الشَّأم والمشرق]صيغة فعَّل وذلك في قوله :< ليس في المشرق ولا في المغرب قِبلة لقول النبِيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم–لا تسْتقبلُوا القِبلة بغائِط أو بَوْلٍ ولكن شَرِّقُوا أو غرِّبُوا...>[10]، كلمتين على وزن فعَّل هما شرِّقُوا والتي من أصل شَرَّق على وزن فعَّل

[1]-صحيح البخاري ،ص 57.
[2]-معجم الوسيط ،ص 11.
[3] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.
[4] -صحيح البخاري ،ص 58.
[5] -معجم الوسيط ،ص 143.
[6] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.
[7] -صحيح البخاري ،ص 58.
[8] -معجم الوسيط ،ص 773.
[9] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.
[10] -صحيح البخاري ،ص 60.

وكذلك غَرِّبُوا التي من أصل غرَّب على وزن فعَّل.

فحكم مشرق الأرض كلها كحكم مشرق أهل المدينة والشام في الأمر بالانحراف عند الغائِط لأنهُم إذا شرَّقُوا أو غرَّبُوا لم يستقبلُوا القِبلة ولم يستدبرُوها ،وهؤلاء أُمرُوا بالتشريق والتغريب واستعمال هذا الحديث [1] ،وشَّرق :أخذ من ناحية المشرق[2] ،وغرَّب :القوم ،ذهبُوا ناحية المغْرِب قال الشاعر :

*سَارت مُغرِّبةً وسِرتُ مُشَرِّقًا *شَتَّان بين مشْرقٍ ومغرِبِ[3]

والتي تدل على معنى التوّجه والمراد به التوّجه نحو ما هو من لفظ الفعل[4]

كما جاء في باب [التوجّه نحو القِبلة حيث كان] في قوله :<...قال :كان رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم –صلَّى نحو بيت المقدس ستة عشرة أو سبعة عشرة شهرًا ...>[5] أتى في هذا الباب الفعل صلَّى على وزن فعَّل بتكرير العين وروى أبو عوانة عن سليمان ،عن مجاهد ،عن ابن عباس قال: (صلَّى رسول الله نحو بيت المقدس وهو بمكة والكعبة بين يديه ،وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشرة شهرًا ثمّ صرف إلى الكعبة[6] و"صلّى :أدّى الصَّلاة " [7] ،والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد. [8]

ورد أيضًا في باب [ما جاء في القِبلة ومن لم يرى الإعادة على من سَها فصلَّى إلى غير القِبلة] وفي قوله :<وقد سلَّم النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–في ركعتي الظهر وأقبل على الناس بوجههِ ثم أتمَّ ما بقي ...قُلت يا رسول الله لو أمرت نساءك يحتجبن فإنه يُكَلمهُنَّ البَرُ ...فقلت لهُنَّ عسى ربَّه إنْ طَلَّقكُنّ أنْ يُبَدِّلَهُ أزواجًا خير مِنكُنَّ...>[9] حيث ورد في هذا الباب ألفاظ على وزن فعَّل منها :سلَّم ويكلِّمهُن وطلَّقكُن ويُبدِّلَهُ ،وهُنّ من أصل :سلَّم وكلَّم وطلَّق وبدَّل بتضعيف العين وهي مزيدة بحرف واحد و"سلَّم :أن انصرافه وإقباله على الناس بوجهه بعد سلامه ولما بنى على صَّلاته بأنه كان في وقت استدبار القِبلة في حُكم المصلّي "[10]،ويؤخذ منه أن من ترك الاستقبال ساهيًا لا تبطل

---

[1]–شرح صحيح البخاري ،ج 2 ،ص 54.

[2] –معجم الوسيط ،ص 480.

[3]–المرجع نفسه ،ص 647.

[4] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 114.

[5] –صحيح البخاري ،ص 60.

[6] –شرح صحيح البخاري ،ص 59.

[7] –معجم الوسيط ،ص 512.

[8]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[9] –صحيح البخاري ،ص 61.

[10] –ينظر :شرح صحيح البخاري ،ص 65.

صَّلاته [1] و"سلَّم المصلِّي خرج من الصَّلاة بقوله السلام عليكم "[2] ،والتي تدل على معنى اختصار حكاية المركب[3] وأمَّا لفظة كلَّم :وجّه الحديث إليه[4].

والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد [5] ،وكذلك لفظة طلَّق :أطلقه[6] ،ولفظة بدَّل:بدَّل الشيء شيئًا آخر :بدَّله مكان غيرهُ .ومنه جعلهُ بدلهُ [7] وبدَّلهُ منهُ ،اتخذّه منه بَدَلاً [8] .

ذلك في باب[المساجد في البيوت] فقد جاءت صيغة فعَّل في قوله :< قال الله ورسُوله أعْلَم قال :فإنّا نرى وجْهَه ونصِيحتَه إلى المنافقين ،قال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–فإن الله قد حرَّم النار على مَن قال :لا إله إلاَّ الله يبْتغِي بذلك وجْهَ الله ... >[9].

وفي قوله :<قال ابن شهاب ثُمَّ سألت الحُصين بن مُحَمَّد ...عن حديث محمود بن الرَّبيع الأنصاريّ فصدَّقهُ بذلك ... >[10] فلفظة حرَّم ولفظة صدَّق في الحديثين جاءا على وزن فعَّل من الثلاثي المزيد بحرف وذلك بتضعيف عين الفعل فلفظة "حرَّم الشيء عليه أو على غيره :جعلهُ حَرامًا "[11] ،والتي تدل على معنى المبالغة[12] لأن الفعل حرَّم يدل على المبالغة في المنع، وأمّا لفظة صدَّق: فصدَّقه؛ أي اعترف بصدق قولهِ [13] .

---

[1]–فتح الباري ،ص 602.

[2]–معجم الوسيط ،ص 446.

[3] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[4] –معجم الوسيط ،ص 796.

[5] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[6] –معجم الوسيط ،ص 563.

[7] –المرجع نفسه ،ص 44.

[8]–قاموس المحيط ،ص 965.

[9] –صحيح البخاري ،ص 63.

[10] –المرجع نفسه ،ص ن.

[11]–معجم الوسيط ،ص 169.

[12]–في التطبيق النحوي والصّرفي ،ص 409.

[13]–معجم الوسيط ،ص 510.

والتي تدل على معنى نسبة الشيء إلى أصل الفعل.[1]

وفي باب [هل تُنبشُ قُبور مُشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد] وذلك في قوله :< إنَّ أولَئِك إذَا كان فيهِم الرَّجل الصَالح فمات بَنَوا عَلَى قبْرِه مسْجِدًا ،وصَوَّرُوا فيه تِلكَ الصُوّر...>[2]، ففي هذا الحديث جاء الفعل صَوَّرُوا الذي من أصل صَوَّر على وزن فعَّل وقوله :(صَوَّرُوا فيه تلك الصوَّر) :فعل ذلك أوائلهُم ليتأنسُوا برؤية تلك الصوَّر ويتذكرُوا أحوالهُم الصالحة فيجتهدُوا كاجتهادهم ثُمَّ خلف من بعدهم خلُوف جهلُوا مُرادهُم ووسوس لهُم الشيطان أن أسلافهُم كانُوا يعبدُون هذه الصوَّر ويعظمُونها فعبدُوها ،فحذر النبّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–عن مثل ذلك[3] . وصَوَّر :الشيء أو الشخص :رسمهُ على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو الفر جون أو بآلة التصوير.[4] والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد[5].

وأمَّا في قوله :<...فأمر النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–بقبُور المشركين فنبَشتُ ثُمَّ بالخرب فسوّيتُ بالنخل فقطع فصفُوا النخل ...>[6] فلفظة فسوَّيت من أصل سوَّى على وزن فعَّل بتكرير العين و"سوَّى:الشيء قوَّمهُ وعدّله وجعلهُ سوِيًا "[7].

أمَّا في باب [نوم المرأة في المسجد] وفي قوله :<...قالت :فالتمسوه فلم يجدُوه قالت :فاتَّهمُوني به قالت فطفقوُا يفتِّشُون حتى فتَّشُوا قُبلها...>[8] .

---

[1] –في الصّرف وتطبيقاته ،محمود مطراجي ،دار النهضة العربية ،ص 87.

[2] –صحيح البخاري ،ص 63.

[3] –ينظر:فتح الباري ،ص 626.

[4] –معجم الوسيط ،ص 528.

[5] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[6] –صحيح البخاري ،ص 64.

[7] –معجم الوسيط ،ص 466.

[8] –صحيح البخاري ،ص 65.

جاء في هذا الحديث وزن فعَّل في لفظة يفتشون التي من أصل الفعل فتَّش بتضعيف العين و"فتَّشُوا :فتَّش الشيء ،وعنه :فتَّشهُ [1]،والتفتيش:طلب في بحث"[2] والتي تدل على معنى المبالغة[3] .

وفي باب [ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد] وذلك في قوله :< ...فلمّا جاء رسول الله-صلَّى الله عليه وسلَّم-ذكَّرتهُ ذلك فقال...>[4]أتى في هذا الحديث لفظة ذكَّرتهُ من أصل الفعل ذكَّر على وزن فعَّل من الثلاثي المزيد بحرف ،وقوله :(ذكَّرتهُ ذلك)لأن التذكير يستدعي سبق علم بذلك [5] وذكَّر فلانًا الشيء ،وبه ؛أذْكَرهُ [6] .

وأمَّا في باب [تشبيك الأصابع في المسجد وغيره] وفي قوله :<..حدّثنا عاصم بن مُحَمَّد سمعت هذا الحديث من أبي فلم أحْفظه فقوَّمه لي واقدٌ عن أبيه...>[7]فالفعل قوَّمه من أصل قوَّم على وزن فعَّل بتكرير العين ،و"قوَّم :دَرأهُ أزال عوجهُ "[8] .

وفي قوله :<...ووضع يده اليُمنى على اليسرى وشبَّك بين أصابعه ...>[9]

فالفعل شبَّك على وزن فعَّل وفي هذا الحديث نهيٌ عن فعل تشبيك الأصابع في الصَّلاة وذلك في قولهم :دخل الرسول- صلَّى الله عليه وسلَّم-المسجد فرأى رجلاً جالسًا وسط الناس قد شبَّك بين أصابعه يحدث نفسه فأومأ إليه الرسول —صلَّى الله عليه وسلَّم-فلم يفطن ،فالتفت إلى أبي سعيد فقال :إذا صلَّى أحدكُم فلا يشبكن بين أصابعه ،فإن التشبيك من الشيطان [10] ،و"شبَّك :مبالغة شبَك وشبَك الشيء تداخل بعضهُ في بعض "[11].

---

[1]-معجم الوسيط ،ص 672.

[2]-قاموس المحيط ،ص 600.

[3]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[4] -صحيح البخاري ،ص 67.

[5]-فتح الباري ،ص 656.

[6]-معجم الوسيط ،ص 313.

[7] -صحيح البخاري ،ص 69.

[8]-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ،علي بن إسماعيل بن سِيده ،تح :مُراد كامل ،معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،ط 1 1392 هـ /1972 م ،ج 6 ،ص 365.

[9]-صحيح البخاري ،ص69.

[10]-شرح صحيح البخاري ،ص 125.

[11]-معجم الوسيط ،ص 471.

والتي تدل على معنى المبالغة[1].

وفي باب [المساجد التي على طُرق المدينة والمواضع التي صلَّى فيها النبيَّ –صلَّى الله عليه وسلَّم –] ذلك في قوله :<...وكان إذا رجع من غَزْو كان في تلك الطرّيق أو حجَّ أو عُمْرة هَبَط مِنْ بَطن وادٍ فإذا ظهر ...على شفير الوادي الشَّرقية فعَرَّس ثمَّ حتى يُصبِح ...>[2]فالفعل عرَّس ورد على وزن فعَّل بتضعيف عينه .

وقوله :(فعرَّس) ،قال الخطابي :التعريس نزول استراحة لغير إقامة،وأكثر ما يكون في آخر الليل[3] وأعْرس المسافرون :نزلُوا آخر الليل من الراحة [4] ،والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد.[5]

أمَّا باب [الصَّلاة إلى الرَّاحلة والبعير والشجَر والرَّحل] وفي قوله :<...عن النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–أنَّه كان يُعرِّضُ راحِلته فيُصلِّي إليها ...يأخذ هذا الرَّحل فيعدِّلُهُ فيصلِّي إلى آخرته...>[6]فلفظتا يُعرِّضُ ويُعدِّلُهُ وردا في هذا الحديث على وزن فعَّل من أصل عرَّض وعدَّل وهما من الثلاثي المزيد بحرف وهو تضعيف العين.

وفي قوله :(يُعرِّض) ؛أي :يجعلها عرضًا،[7]وعرَّضهُ :جعلهُ عريضًا،[8]والتي تدل على معنى المبالغة والتكثير،[9]وكلمة عدَّل من عدَّل بالشيء :أقامهُ وسوَّاه،[10]والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد[11].

---

[1]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[2] –صحيح البخاري ،ص 70.

[3]–فتح الباري ،ص 678.

[4]–معجم الوسيط ،ص 592.

[5] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

[6] –صحيح البخاري ،ص 72.

[7] –فتح الباري ،ص 691.

[8]–المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ،تح :عبد الستار أحمد فرَّاج ،ط 1 ،1377 هـ /1958 م ،ج 1 ،ص 242.

[9]–الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 30.

[10]–معجم الوسيط ،ص 588.

[11]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 115.

وأمَّا في باب[من قال لا يقطع الصَّلاة شيءْ] وفي قوله :<...عن عائشة ذُكر عِندها ما يقْطع الصَّلاة الكَلْب والحِمار والمرأة فقالت شَبَّهتمُونا بالحُمر والكِلاب ... >[1]فالفعل شبَّهتمُونا من أصل الفعل شبَّه في هذا الحديث جاءت على وزن فعَّل .

وقوله :(شبَّهتمُونا) :هذا اللفظ رواية مسروق ،ورواية الأسود عنها "أعدتمونا"والمعنى واحد وتقدم من طريق علي بن مسهر بلفظ"جعلتمُونا كِلابًا" وهذا على سبيل المبالغة ،قال ابن مالك :في هذا الحديث جواز تعدي المشبه به بالباء [2].

و"شبَّه :الشِّبْه والشَّبَهِ :المِثْل ،والجمع أشباه وأشْبَّه الشيءُ الشيءَ :مَاثَلَهُ ،وفي المثل "مَنْ أشْبَّه أبَهُ فما ظلَم"[3] ،والتي تدل على معنى التكثير والمبالغة ،يقول اللغويون إنّ صيغة فعَّل تفيد التكثير والمبالغة غالبًا.

ج–صيغة فاعل :

بزيادة الألف [4]بين الفاء والعين ليصير على وزن فاعل مثل :واعد جادل [5]وقاتل وآخذ وولى [6].ووردت هذه الصيغة من الثلاثي المزيد بحرف في عدّة أبواب من كتاب الصلاَّة منها:

باب[كيف فرضت الصَّلاة في الإسراء ؟] في قوله :<...قال :نعم معي مُحَمَّد –صلَّى الله عليه وسلَّم فقال :أرسل إليه ؟قال :نعم فلَّما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ...>[7]حيث أتى في هذا الحديث لفظة قاعد على وزن فاعل من الثلاثي المزيد بحرف وهي الألف ،وقاعدهُ :جالسه وقعد معه[8] ،والتي تدل على معنى فَعَل.[9]

---

[1] –صحيح البخاري ،ص 73.

[2] –ينظر :فتح الباري ،ص 702.

[3] –المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ،ج 4 ،ص 138.

[4]–أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 25.

[5] –التطبيق الصّرفي ،ص 30.

[6]–شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 73.

[7] –صحيح البخاري ،ص 55.

[8] –معجم الوسيط ،ص 748.

[9] –التطبيق الصّرفي ،ص 36.

وورد أيضًا في هذا الباب في قوله :<...قال :فارجع إلى ربك فأن أمتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها ...>[1]لفظة راجعني من الأصل راجع على وزن فاعل بزيادة الألف للفعل .

و"راجع:رجع أليه وجاوبه"[2]،والتي تدل على معنى الإغناء عن الثلاثي[3].

"يَرُزُّه ولَو بشَوكة"في إسناده نظر ومن صلَّى في الثَّوب الذي يُجامع فيه ما لم ير أذي ...>[4]

جاء في هذا الحديث الفعل يُجامع من أصل جامع على وزن فاعل و"جامع :اجتمع فلانًا على أمر كذا:اجتمع معه عليه" [5]والتي تدل على معنى المشاركة[6].

وأمَّا في باب[عقد الإزار على القفا في الصَّلاة] وفي قوله :<...قال:صلَّى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه ...قال له قائل :تُصلِّي في إزار واحد ؟...>[7]أتى في هذا الحديث كلمة قائل على وزن فاعل بزيادة حرف واحد وهو الألف بعد فاء الفعل .

وقوله :(فقال له قائل) وقع في رواية مسلم أنه عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت ،وسيأتي قريبًا أن سعيد بن الحارث سأله عن هذه المسألة ،ولعلها جميعًا سألاه [8]،والتي تدل على معنى فَعَل[9].

وفي باب [الصَّلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به]وذلك في قوله :<...قالت أم هاني التحف النبِّي صلَّى الله عليه وسلَّم-بثوب وخَالَف بين طرفيه...>[10]فكلمة خالف في هذا الحديث وردت على وزن فاعل وهو من الثلاثي المزيد بحرف .

---

[1] -صحيح البخاري ،ص 55.

[2] -معجم الوسيط ،ص 331.

[3] -الحقول الدلالة الصّرفية للأفعال العربية ،ص 77.

[4] -صحيح البخاري ،ص 55.

[5] -معجم الوسيط ،ص 135.

[6] -التطبيق الصّرفي ،ص 35.

[7] -صحيح البخاري ،ص 56.

[8] -فتح الباري ،ص 557.

[9] -التطبيق الصّرفي ،ص 36.

[10] -صحيح البخاري ،ص 56.

فكلمة"خَالف:التوشح هو نوع من الاشتمال تجوز الصَّلاة به ،لأن فيه مخالفة لطرفي الثوب على عاتقه كما قال –صلَّى الله عليه وسلَّم –(مَن صلَّى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه) ،واشتمال الهاء المنهي عنه بخالف ذلك[1] وخالف:الشيء :ضاده ،ويقال :خالف بين الشيئين [2]،والتي تدل على معنى الإغناء عن الثلاثي[3] .

وفي قوله :<...قلت يا رسول الله زعم ابن أُمِّي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان...>[4]جاء الفعل قاتل على وزن فاعل وقوله :(قاتل رجلاً) :فيه إطلاق اسم الفاعل على من عزم على التلبس بالفعلة [5] وقاتل :مُقاتلة وقِتالاً :حَاربَهُ [6]،والتي تدل على معنى المشاركة.[7]

وفي باب[القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء]ورد هذا الوزن في قوله :<...قال يا رسول الله أرأيت رجُلاً وَجَد مع امرأته رجُلاً أيقْتلهُ ؟فتلاعنَا في المسجد وأنا شاهد...>[8] .

وذلك في لفظة شاهد التي أتت على وزن فاعل بزيادة الألف ،و"شَاهد :الشيء عاينهُ ويُقال شهد على شهادة غيره وشهد بما سمع "[9] ،والتي تدل على معنى فَعَل[10].

وأمَّا في باب[نوم الرجال في المسجد] وفي قوله :<...فقال :ابن ابن عمك ؟قالت :كان بيني بينهُ شيء فغاضبني فخرج...فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد... >[11]فورد في هذا الحديث لفظتان على وزن فاعل هما لفظة فغاضبني من أصل غاضَب على وزن فاعل ولفظة راقد على وزن

---

[1]–شرح صحيح البخاري ،ص 20.

[2]–معجم الوسيط ،ص 251.

[3]–الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 77.

[4]–صحيح البخاري ،ص 65.

[5]–فتح الباري ،ص 560.

[6]–معجم الوسيط ،ص 715.

[7]–تصريف الأفعال والأسماء ،ص 115.

[8]–صحيح البخاري ،ص 63.

[9]–معجم الوسيط ،ص 797.

[10]–في التطبيق النحوي والصّرفي ،ص 412.

[11]–صحيح البخاري ،ص 65.

فاعل ،فلفظة :(فغاضبني)من غاضب فلانًا :هجرهُ وتباعد عنه[1] والتي تدل على معنى الإغناء عن الثلاثي[2].

وأمَّا راقد فقوله :(وهو راقد في المسجد) ؛لأن حديث ابن عمر بدل على إباحته لمن لا مسكن له كذا بقية أحاديث الباب ،ألاَّ قصة علي فإنها تقتضي التعميم لكن يمكن أن يفرق بين نوم الليل وبين قيلولة النهار[3] ،ورقَد بمعنى نام[4] .

وفي باب[المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلَّى فيها النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –] وفي قوله :<...يقول :ثمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلِّي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى أنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر...>[5]أتت لفظة ذاهب في هذا الحديث على وزن فاعل بزيادة الألف ولفظة ذاهب من الفعل ذهب و "ذهب بمعنى ذهب إليه توّجه" [6]،والتي تدل على معنى فَعَل [7].

وأمَّا في باب[المرأة تطرح عن المصلِّي شيئًا من الأذى]فقد وردت فيه هذه الصيغة في قوله :<...قال بينما رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–قائم يصلِّي عند الكعبة...>[8]، فلفظة قائم جاءت في هذا الحديث على وزن فاعل والفعل قائم من الفعل قام .و"قام :انتصب واقفًا "[9] ،والتي تدل على معنى فعَل[10].

[1]–معجم الوسيط ،ص 654.
[2]–الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،ص 77.
[3]–فتح الباري ،ص 638.
[4]–معجم الوسيط ،ص 364.
[5]–صحيح البخاري ،ص 70.
[6]–معجم الوسيط ،ص 316.
[7]–في التطبيق النحوي والصّرفي ،ص 412.
[8]–صحيح البخاري ،ص 73.
[9]–معجم الوسيط ،ص 767.
[10]–التطبيق الصّرفي ،ص 36.

المطلب الثاني :صيغ الثلاثي المزيد بحرفين.

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين يوجد فيه خمسة أوزان وهي:

انْفعل وافْتعَل وافعّل وتفعّل ،تفاعل ثلاثة منها تبدأ بهمزة الوصل والرابع والخامس يبدأ بالتاء الزائدة [1] وهي :

أ -صيغة انفعل :

بزيادة الألف والنون مثل :انكسر وانفتح وانقاد وانمحى [2] هذه الصيغة في باب [الصَّلاة في الجبّة الشأميّة] في قوله :< قال:كنت مع النبِّي -صلَّى الله عليه وسلَّم -في سفر فقال:"ما مغيرة !خُذِ الإداوة" فأخذتها فانطلق رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم -حتى توارى ...>[3]

جاء في هذا الحديث كلمة انطلق بزيادة الألف والنون على وزن انْفعَل و"انطلق : ذهب ومرَّ "[4] والتي تدل على معنى المطاوعة [5]كأطلقه فانطلق.

وأمَّا في باب[إذا صلَّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها] وذلك في قوله :<...عن عائشة أنَّ النبِّي صلَّى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظْرَةً فَلَّما انْصَرف قال ...>[6]جاء في هذا الباب لفظة انْصَرف على وزن انْفَعل بزيادة الألف والنون للفعل صَرفَ وهي مزيد بحرفين و"انْصَرف عنه تحوَّل عنه وتركهُ" [7]،والتي تدل على معنى المطاوعة[8] .

وفي باب[من صلَّى وقدَّامه تنوَّر أوتار أو شيء ممَّا يعبد فأراد به الله]في قوله :<...عن زيد بن أسْلم عن عَطَاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال :انخسفت الشمس فصلَّى رسول الله —صلَّى الله عليه

---

[1]-ينظر :أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 27.

[2]-التطبيق الصّرفي ،ص 36.

[3]-صحيح البخاري ،ص 56.

[4]-معجم الوسيط ،ص 563.

[5]-ينظر :شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 80.

[6]-صحيح البخاري ،ص 58.

[7]-معجم الوسيط ،ص 513.

[8]-التطبيق الصّرفي ،ص 37.

وسلَّم –...>[1]ورد في هذا الباب لفظة انخسف على وزن انفعل بزيادة الألف والنون للفعل خَسَف و"انخسف من خسف القمر :ذهب ضوءها أو نقص ،و–الشيء انخرق" [2] ،والتي تدل على معنى المطاوعة.[3]

ووردت هذه الصيغة من الثلاثي المزيد بحرفين كذلك في باب[المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلَّى فيها النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –]وذلك في قوله :<...حتى يُفضِي مِنْ أَكَمَةٍ دُوينَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بمَيلَين وقد انكسر أعلاها فانثَنى في جَوفِها ...>[4] وانكسر الشيء مطاوع كَسرَه ،وانكسر الشيء :فتَر"[5] والتي تدل على معنى المطاوعة ؛أي :كسرتهُ فانكسر[6]

ب صيغة افتعل :

بزيادة الألف والتاء ،مثل :افتتح –افترش –اصطبر–اتَّقى –ادَّعى[7] بحيث وردت هذه الصيغة في كتاب الصلاَّة في أبواب عديدة نذكر منها :

باب[الصَّلاة في ثوب واحد ملتحفًا به]في قوله :<...قالت أم هاني :التحف النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم –بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه>[8] ،فلفظة التحف في هذا الحديث جاءت على وزن افتعل بزيادة الألف والتاء على أصل الفعل الثلاثي،و"الْتَحَف :اتخذهُ لنفسه وتغطى به[9] والتي تدل على معنى الاتخاذ فالتحف بمعنى اتخذ اللحاف"[10]

وأمَّا في باب [إذا كان الثوب ضيقًا]ففي قوله :<...فجئت ليلة لبعض أمْري فوجدتهُ يُصلِّي وعليّ

---

[1] –صحيح البخاري ،ص 64.

[2] –معجم الوسيط ،ص 243

[3] –أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 60.

[4] –صحيح البخاري ،ص 70.

[5] –معجم الوسيط ،ص 787.

[6] –شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 80.

[7] –التطبيق الصّرفي ،ص 36.

[8] ––صحيح البخاري ،ص 56.

[9] –معجم الوسيط ،ص 818.

[10] –أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 59.

ثوب واحد فاشتملت به وصلَّيت إلى جانبه...>[1].

وردت لفظة اشتملتُ ؛أي :اشتمل على وزن افتعل من الثلاثي المزيد بحرفين بزيادة الألف والتاء وهو من أصل الفعل الثلاثي شمل و"اشتمل:أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يدهُ "[2] ،والتي تدل على معنى الاتخاذ[3] وكذلك وردت هذه الصيغة "افتعل" من الثلاثي المزيد بحرفين .

في باب[ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلَّى إلى غير القبلة]

في قوله :<...فنزلت آية الحجاب:اجتمع نساء النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم في الغيرة...>[4]

جاء في هذا الحديث كلمة اجتمع على وزن افتعل بزيادة الألف والتاء للفعل جمع ،و"اجتمع :ضد تفرق وجامعه على أمر كذا :اجتمع معه[5] ،والتي تدل على معنى المطاوعة أي جمعتهُ فاجتمع[6]

وأمَّا في باب[القسمة وتعليق القنو في المسجد]وفي< حديث أنسٍ رَضِي الله عنه قال...فقال يا رسول الله أؤْمُر بعْضهُم يرفعهُ عليَّ قال :لا فنثر منه ،ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انْطلق>[7] .ورد في هذا الباب كلمة احتمله ؛أي احتمل على وزن افتعل بزيادة الألف والتاء للفعل الثلاثي حمل و"احتمل الشيء والأمر :حمله وصابر عليه "[8] ،والتي تدل على معنى المطاوعة [9].

وأمَّا في باب[55] في قوله :<...قال :لما نزل برسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتمَّ بها كشفها عن وجهه...>[10]فلفظة اغتمَّ وردت في هذا الحديث على وزن افتعل و"اغتمَّ :بمعنى تغطىَّ "[11].

---

[1] –صحيح البخاري ،ص 56.

[2]–معجم الوسيط ،ص 495.

[3]–أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 59.

[4] –صحيح البخاري ،ص 61.

[5]–قاموس المحيط ،ص 711.

[6]–أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها ،ص 44.

[7]-صحيح البخاري ،ص 63.

[8]-معجم الوسيط ،ص 199.

[9]-ينظر :معجم الأوزان الصرفية ،ص161.

[10]–صحيح البخاري ،ص 64.

[11]–معجم الوسيط ،ص 663.

والتي تدل على معنى المطاوعة ،ويطاوع الثلاثي كغممتهُ فاغتمَّ [1]

وأمَّا باب[نوم المرأة في المسجد]فقد جاءت فيه صيغة افتعل في قوله :<...فحسِبتْهُ لَحْمًا فخَطفتهُ قالت فالتمسُوه فلم يجدُوه قالت:فاتهموني به...>[2]فلفظة التمسُوه في هذا الحديث أي التمس على وزن افتعل بزيادة الألف والتاء من الفعل الثلاثي لَمَس ،و"التمس من التمس :الشيء طلَبهُ "[3] ، والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد[4].

وكذلك في باب[من بنى مسجدًا]وفي قوله :<...قال بكير:حسبت أنه قال :"يبتغي وجه الله ،بنى الله له مثلهُ في الجنة >[5] .

أتى وزن افتعل في لفظة يبتغي ؛أي :ابتغى وقوله :(يبتغي به وجه الله) ؛أي :يطلب به رضا الله[6] وابتغى :الشيء ،أرادهُ وطلبهُ وفي التنزيل العزيز :﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ الله وَرِضْوَانًا ﴾ [7]سورة الحشر آية 8 ،والتي تدل على معني الاجتهاد والطلب[8].

وفي باب[ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد]وذلك في قوله :<...فقال :ما بال أقوام يشترطُون شُروطًا ليس في كتاب الله ،من اشترط شرْطًا ليس في كتاب الله فليس لهُ وإن اشترط مئة مرَّة >[9]

في هذا الحديث جاء الفعل اشترط على وزن افتعل وهو من الثلاثي المزيد بحرفين زهي زيادة الألف والتاء على الفعل شرط وقوله :(يشترطُون شرُوطًا ليس في كتاب الله) ؛كأنه ذكر باعتبار جنس الشرط

[1]-ينظر :شرح ابن عقيل ،ج 2 ،ص 601.
[2]-صحيح البخاري ،ص 65.
[3]-معجم الوسيط ،ص 838.
[4]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 119.
[5]-صحيح البخاري ،ص 66.
[6]-فتح الباري ،ص 649.
[7]-معجم الوسيط ،ص 65.
[8]-الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 31.
[9]-صحيح البخاري ،ص 67.

ولفظ(مئة) للمبالغة فلا مفهوم له [1] ،و"اشترط عليه كذا :شرط "[2] ،والشرط :إلزام الشيء والتزامهُ في البيع ونحوه[3]، والتي تدل على معنى المبالغة في معنى الفعل[4] .

وأيضًا في باب[الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضًا في المسجد]وردت صيغة افتعل في قوله: <...فخرج إليه النبِّي-صلَّى الله عليه وسلَّم-فقال :"أطلِقُوا ثُمامَة "فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثُمَّ دخل المسجد...>[5] فلفظة اغتسل في هذا الحديث على وزن افتعل بزيادة الألف والتاء للفعل غسل .

وقوله (فاغتسل) ،فقد اختلف العلماء هل على من أسلم غسل ؟على ثلاثة أقوال منهم قول :مالك فقال في المدونة :إذا أسلم النصراني فعليه الغسل ،لأنهم لا يتطهرُون[6] ،و"اغتسل :بالماء ؛أي :غسل بدنهُ به"[7] .

وأما في باب[المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس]ورد في قوله:<...يأتينا فيه الرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم-طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره...>[8] صيغة افتعل في لفظة ابتنى من الثلاثي المزيد من أصل الفعل الثلاثي بنى و"ابتنى ؛أي بنى "[9].

[1]-فتح الباري ،ص 656.
[2]-معجم الوسيط ،ص 479.
[3]-قاموس المحيط ،ص 673.
[4]-في التطبيق النحوي والصّرفي ،ص 414.
[5]-صحيح البخاري ،ص 67.
[6]-ينظر :شرح صحيح البخاري ،ص 110.
[7]-معجم الوسيط ،ص 652.
[8] -صحيح البخاري ،ص 69.
[9]-معجم الوسيط ،ص 72.

وأيضًا وردت هذه الصيغة في باب[استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صّلاته وهو يصلّي] في قوله :<وكَرِه عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلّي وإنَّما هذا إذا اشتغل به...>[1]

في الفعل اشتغل من أصل الفعل شغل بزيادة الألف واللام ،واشتغل بكذا ؛أي تلَّهى به عن غير[2]

ج–صيغة افعلَّ :

بزيادة الألف وتضعيف اللام ،مثل :احمرَّ ،اصفرَّ ،اسودَّ ،ارْعَوى[3]،وهذا الوزن لا يكون إلاَّ لازمًا ويأتي من الأفعال الدالة عن الألوان والعيوب [4] .

حيث وردت هذه الصيغة في أبواب قليلة من كتاب الصَّلاة منها :

باب[الصَّلاة على الحصير] في قوله:<...قال "قوموا فلأصلِّ لكم " قال أنس :فقمت إلى حصير لنا قد اسْودَّ من طول ما لبس فنضحته بماء...>[5] فأتى في هذا الحديث لفظة اسوَدَّ على وزن افعلَّ بزيادة الألف وتضعيف الدال .و"اسْوَدَّ وجهه من كذا بمعنى تغيَّر واغتمَّ "[6]،والتي تدل على معنى اللون لقصد المبالغة فيها وإظهار قوتها [7].

د–صيغة تفعّل :

بزيادة التاء وتضعيف العين ،نحو :تكبَّر وتقدَّم وتوعَّد وتزكَّى[8] ويكون متعديًا وغير متعدٍ [9] .

حيث وردت هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة في أبواب منها:باب[الصَّلاة في الجبة الشأمية]وذلك في قوله :<فذهب ليخرج يده من كمّها فضاقت فأخرج يده من أسفلها ...فتوضَّأ وضوء للصلاَّة ومسح على خفيه ثُمَّ صلَّى...>[10]جاء في هذا الحديث كلمة توضّأ على وزن تفعّل بزيادة التاء وتضعيف

---

[1]–صحيح البخاري ،ص 72.
[2]–معجم الوسيط ،ص 486.
[3]–التطبيق الصّرفي ،ص 36.
[4]–معجم الأوزان الصّرفية ،ص 162
[5]–صحيح البخاري ،ص 59.
[6]–معجم الوسيط ،ص 460.
[7]–شرح ابن عقيل ،ج 2 ،ص 602.
[8]–التطبيق الصّرفي ،ص 36.
[9]–معجم الأوزان الصرفية ،ص 163.
[10]–صحيح البخاري ،ص 57.

الضاد ،و"فتوضأ ،توضّأ للعبادة بمعنى غسل ومسح على أعضاء مخصوصة ،أو أوصل الماء إلى أعضاء الأربعة مع النيَّة "[1].

وفي باب[ما يذكر في الفخذ]في قوله :<...قال :فأعتقها النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم–وتزوّجها فقال له ثابت :يا أبا حمزة !ما أصدقها...> [2]جاء في هذا الحديث الفعل تزوَّج على وزن تفعَّل بزيادة التاء وتكرير الواو ،و"تزوَّج المرأة بها أي اتخذها زوجة "[3]،والتي تدل على معنى الاتخاذ [4]

وأمَّا في باب[التوجّه نحو القبلة حيث كان]وفي قوله :<...قال تعالى :﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ...﴾سورة البقرة آية 144.فتوجَّه نحو الكعبة...وأنَّه توجَّه نحو الكعبة فَتَحَرَّف القوم حتى توجَّهوا نحو الكعبة... > [5]ورد في هذا الحديث ثلاثة أفعال على وزن تفعَّل بزيادة التاء وتكرير عين الفعل وهُم تقلَّب وتوجَّه وتحرَّف وهم من الثلاثي المزيد بحرفين .

و(تَقَلُّبَ) ؛بمعنى تردد لأن الله سبحانه وتعالى كان يخبر عن حال النبِّي الكريم حين هاجر إلى المدينة وقلبَهُ معلَّق بمكة والبيت الحرام ،ووجهه متردد في السماء بين مطالع المسجدين [6]

و"تقَلَّبَ في البلاد :تنقل" [7] ،و(توجّه) ؛من اتجّه إليه :أقبل بوجهه عليه [8]أمَّا تحرَّف عنه انحرف و–إلى فلان ،مال إليه [9] .

[1]–معجم الوسيط ،ص 1038.
[2]–صحيح البخاري ،ص 58.
[3]–معجم الوسيط ،ص 405.
[4]–الصّرف العربي أحكام ومعانٍ ،ص 32.
[5] –صحيح البخاري ،ص 61.
[6]–ينظر :التفسير القرآني للقرآن ،عبد الكريم يونس الخطيب ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ج 1،ص 169.
[7]–معجم الوسيط ،ص 753.
[8]–المرجع نفسه ،ص 1015.
[9]– المرجع نفسه ،ص 167.

وفي باب[حكّ المخُاط بالحصى من المسجد]وفي قوله :<...رأى نُخامة في جدار المسجد فتناول حصَاة فَحكَّها فقال "إذا تنخَّم أحدكُم فلا يتنخَّمنَّ قِبل وجهه ولا عن يمينه...>[1]ورد الفعل تَنخَّم على وزن تفعَّل بزيادة التاء وتضعيف عين الفعل ؛أي تضعيف الخاء ،و"تنخَّم من النخامة :وهي ما يلفظه الإنسان من البُلغم "[2].

وأمَّا باب[نوم المرأة في المسجد]وفي قوله :<...قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد أو خفشٌ قالت فكانت تأتيني فتحدَّث عندي...>[3]جاءت في هذا الحديث لفظة تحدَّث على وزن تفعَّل بزيادة التاء وتضعيف الدال .

و"تحدَّث بمعنى تكلَّم ،ويقال :تحدَّث إليه "[4] ،والتي تدل على معنى التكلَّف [5].

وأيضًا في باب[الأسير أو الغريم يربط في المسجد]وذلك في قوله :<إن عفريت من الجن تفلَّت عليَّ البَارحَة...>[6] في هذا الحديث وردت صيغة تفعَّل في لفظة تفلَّت بزيادة التاء وتكرير اللام.

وقوله :(تفلَّت) ؛أي :تعرض لي فلتة ،أي بغتة ،وقال القزاز :يعني توثب [7]،وتفلَّت عليه أي هجم[8]

وباب[تشبيك الأصابع في المسجد وغيره]ورد فيه في قوله :<...فقالوا :نعم فتقدَّم فصلَّى ما ترك ثُمَّ سلَّم... >[9]،صيغة تفعَّل في لفظة تقَدَّم بزيادة التاء وتكرير الدال ،و"تقدَّم فلان صار قُدَّامًا "[10].

---

[1] -صحيح البخاري ،ص 61.

[2] -معجم الوسيط ،ص 909.

[3] -صحيح البخاري ،ص 65.

[4] -معجم الوسيط ،ص 159.

[5] -تصريف الأسماء والأفعال ،ص 116.

[6] -صحيح البخاري ،ص 67.

[7] -فتح الباري ،ص 661.

[8] -معجم الوسيط ،ص 699.

[9] -صحيح البخاري ،ص 70.

[10] -معجم الوسيط ،ص 720.

وكذلك في باب[الصَّلاة على الاسطوانة]في قوله :<...يا أبا مسْلم أراك تتحرَّى الصلاَّة عند الاسطوانة التي عند المصحف فإني رأيت النبّي يتحرَّى الصَّلاة عندها ...>[1] .

ففي هذا الحديث جاء الفعل يتحرَّى أي تحرَّى على وزن تفعَّل من الثلاثي المزيد بحرفين وهي زيادة التاء وتضعيف الراء . وقوله :(يتحرَّى) ؛أي :يقصد [2].

وكما جاءت هذه الصيغة في باب[97]في قوله :<...فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قِبل وَجْهه قريبًا من ثلاثة أذْرع صلَّى يتوخَّى المكان الذي أخبره به بلال أن النبِّي –صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى فيه...>[3]وقوله :(يتوخَّى) ،أي :يقصدُ [4] وتوخَّى الأمر :قصد إليه وتعمد فِعله [5]،بالإضافة إلى ورود هذه الصيغة في باب[الصَّلاة إلى السرير]في قوله :<...فيجيء النبِّي فيتوسَّط السَّرير يصلِّي...> [6] ،و"توسَّط الشيء صار في وسَطِه" [7] ،والتي تدل على معنى الصيرورة [8] .

هـ–صيغة تفاعل:

بزيادة تاء مفتوحة في أوله ،وألف بعد فائه ،ويكون متعديًا نحو:تجاوزنا المكان ولازمًا نحو :تغافل زيد وتمارضَ[9].

لقد وردت هذه الصيغة في كتاب الصلاَّة في بعض أبوابه منها باب[الصَّلاة في الجبة الشأمِّية]وذلك في قوله :<...فانْطَلق رسول الله–صلَّى الله علية وسلَّم حتَّى توارَى عنِّي فقضَ حَاجتهُ وعليه جُبَّة شأْميَّة...>[10]ففي هذا الحديث وردت صيغة تفاعل في كلمة توارى بزيادة تاء في أوله وألف بعد فائه ،و"توارى استتر"[11] .

---

[1] –صحيح البخاري ،ص 71.
[2] –فتح الباري ،ص 688.
[3] –صحيح البخاري ،ص 72.
[4] –فتح الباري ،ص 690.
[5] –معجم الوسيط ،ص 1020.
[6] –صحيح البخاري ،ص 72.
[7] –معجم الوسيط ،ص 1031.
[8] –تصريف الأسماء والأفعال ،ص 116.
[9] –معجم الأوزان الصّرفية ،ص 162.
[10] –صحيح البخاري ،ص 56.
[11] –معجم الوسيط ،ص 1028.

والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد [1].

وفي باب[حكّ المخاط بالحصى من المسجد]وذلك في قوله :<...رأى نُخامة في جدار المسجد فتناول حَصَاة فحَكَّها...>[2].

جاء في هذا الحديث الفعل فتناول أي تناول على وزن تفاعل من الثلاثي المزيد بحرفين وقوله :(فتناول حَصَاة) ؛أي :لا فرق في المعنى بين النُخامة والمخاط ،فلذلك استدل بأحدهما على الآخر [3] ولفظة "تناول :الشيء أخذه وتعاطاه "،[4] والتي تدل على معنى المطاوعة[5].ومن ناولته فتناول.

أمَّا في باب[باب التقاضي والملازمة في المسجد]فقد ورد فيه صيغة تفاعل في قوله :<...أخبرنا يُونس...عن كعب أنه تقاضى ابن أبي حدردٍ دينًا كان له عليه... >[6].

"فتقاضى من تقاضاه الدّين طلبه منه"[7]، والتي تدل على معنى المماثلة للثلاثي فَعَل.[8]

المطلب الثالث :صيغ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

هو الفعل الثلاثي الذي زيد فيه على أحرفه الأصلية الثلاثة ثلاثة أحرف ،له في لغة العرب أربعة أوزان تبدأ جميعها بهمزة الوصل ،وهي :استفعل وافْعوعَل وافْعوَّل وافْعَالَّ [9]وهي:

أ-صيغة استفعل:

بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو :استغفر ويكون متعديًا نحو :اسْتحسنْتُ الشيء ويكون لازمًا نحو

---

[1]-تصريف الأسماء والأفعال ،ص 117.

[2] -صحيح البخاري ،ص 61.

[3]-فتح الباري ،ص 607.

[4]-معجم الوسيط ،ص 964.

[5]-أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها ،ص 35.

[6] -صحيح البخاري ،ص 67.

[7]-معجم الوسيط ،ص 743.

[8]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 92.

[9]-معجم الأوزان الصّرفية ،ص 158.

اسْتحْجَر الطين [1]،ولقد وردت هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة وذلك في باب[كيف فرضت الصَّلاة في الإسراء] في قوله :<...قال :هي خمسٌ وهي خمسُون لا يبدّل القول لَدَيَّ فرجعتُ إلى موسى فقال: راجع ربَّك فقلت :اسّتحييتُ من ربِّي ثُمَّ انطلق ...>[2]جاء في هذا الحديث الفعل اسْتحييتُ من اسْتَحيا على وزن استفعل بزيادة الألف والسين والتاء ،و"استحيا فلانٌ فلانًا ؛أي خجل منه"[3]والتي تدل على معنى الإغناء عنه [4].

وكما ورد في هذا الباب أيضًا صيغة استفعل في قوله :<...وقام عليه رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–حين عمل ووُضع فاستقبل القِبلة وكبَّر...>[5] .

وذلك في لفظة استقبل على وزن استفعل بزيادة الألف والسين والتاء ،و"اسْتقبَل :لقيه بوجهه"[6] والتي تدل على معنى الإغناء عن المجرَّد[7] .

وفي باب [ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلَّى إلى غير القبلة]

وذلك في قوله :<...وكانت وجُوههم إلى الشأْم فاستداروا إلى الكعبة...>[8].

وردت لفظة استداروا من استدار على وزن استفعل بزيادة ثلاثة أحرف ،و"استدار طاف حول الشيء "[9]،والتي تدل على معنى المبالغة في الفِعل[10] .

وأمَّا في باب[المساجد في البيوت]وفي قوله :<...فستأذن رسّول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم – فأذنت له ...>[11]. فقد جاء في هذا الحديث الفعل استأذن على وزن استفعل من الثلاثي المزيد

---

[1]–أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 29

[2] –صحيح البخاري ،ص 55.

[3] –معجم الوسيط ،ص 213.

[4]–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،ج 6 ،ص 28.

[5]–صحيح البخاري ،ص 58.

[6]–معجم الوسيط ،ص 712.

[7]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 120.

[8] –صحيح البخاري ،ص 61.

[9] –معجم الوسيط ،ص 302.

[10]–تصريف الأسماء والأفعال ،ص 119.

[11] –صحيح البخاري ،ص 63.

بثلاثة أحرف الألف والسين والتاء ،و"استأذن استأذنهُ في كذا ،طلب إذنهُ فيه " [1]،والتي تدل على معنى الطلب[2]، كاستأذنتهُ ؛أي :طلبت منه الإذن.

ب–صيغة افْعَوعَل:

بزيادة همزة الوصل والواو وتكرير العين ،ويكون متعديًا نحو :احْلَولَيتُ الشيء ،ولازمًا نحو :اعشوشب الحقل [3]وهذه الصيغة لم ترد في كتاب الصلاَّة لقلَّة استعمالها في اللغة العربية.

–ومن معاني هذه الصيغة :

*ما يفيد المبالغة أو الدلالة على الزيادة والكثرة[4] ،كما تدل على معنى الصيرورة [5] .

ج–صيغة افعوَّل :

بزيادة الألف وواو مضعفة ،وهو يستعمل قليلاً [6]،ويكون متعديًا نحو:اعْلوَّط المهْرَ ؛أي :تعلق بعنقه وركبه ،ولازمًا نحو:اجْلوَّذ البعير ؛أي :أسرع ويدل هذا الوزن أيضًا على المبالغة ،والقوَّة في المعنى [7] .

وهذه الصيغة لم ترد في هذا الكتاب نظرًا لقلة استعماله.

د–صيغة افعالَّ:

بزيادة الهمزة والألف وتضعيف اللام [8] ولا يكون متعديًا ،وأكثر ما صيغ للألوان ،نحو :اسوادّ ابياضّ واضرابّ [9]وهذه الصيغة لم ترد في كتاب الصَّلاة ،ومن معان هذه الصيغة أهمّها :

*ما يدل على معنى القوة والزيادة عن معنى الثلاثي ،وترد هذه الدلالة ،في ذلك الوزن مع الفعل اللازم مثل :احْمَارَّ ؛أي :اشتدت حمرته ،اصْفَارَّ أي اشتدت صفرتهُ[10].

---

[1]–المعجم الوسيط ،ص 11.

[2]–أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 63.

[3]–معجم الأوزان الصّرفية ،ص 158.

[4]–علم الصّرف ،ص 86.

[5]–أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها ،ص 53.

[6]–التطبيق الصّرفي ،ص 40.

[7]–معجم الأوزان الصرفية ،ص 158.

[8]–أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،ص 29.

[9]–معجم الأوزان الصّرفية ،ص 158.

[10]–ينظر :الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 103.

المبحث الثاني:أبنية الأفعال الرباعية المزيدة ودلالاتها

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين :ما زيد فيه حرف واحد ،ووزن واحد ،وما زيد فيه حرفان فالذي زيد فيه حرف واحد ،وزن واحد وهو تفعلل كتدحرج،والذي زيد فيه حرفان.

وزنين هما :

افعنْلَلَ كاحرنجم،وافعللَّ كاقشعرَّ،واطمأنَّ[1].

المطلب الأول :صيغ الرباعي المزيد بحرف واحد

هو الفعل الرباعي الذي زيد عليه حرف واحد وله وزن واحد هو تفعلل.

أ-صيغة تفعلل:

أي زيادة التاء في أوله نحو :تدحرجت الكُرة ،تبعثرت الأوراق ،تململ المنتظر [2] ولقد وردت هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة منها في :

باب[بنيان المسجد]في قوله :<...وقال ابن عبَّاس :لتزخرفنَّها كما زخرفت اليهود والنَّصارى...>[3]حيث ورد في هذا الحديث لفظة لتزخرفنَّها من تزخرف على وزن تفعلل بزيادة التاء في أوله ،وقوله :(قال ابن عباس :لتزخرفنَّها) :والزخرفة الزينة ،وأصل الزخرف الذهب ثُمَّ استعمل في كل ما يتزين به[4] ،وتزخرف أي تزيَّن[5] ،والتي تدل على معنى المطاوعة [6]من زخرفته فتزخرف.

المطلب الثاني :صيغ الرباعي المزيد بحرفين

هو الفعل الرباعي الذي زيد فيه حرفين وله وزنان هما افْعنْلَلَ وافعَلَلَّ .

أ-صيغة افْعنْلَلَ:

---

[1]-شذّا العرف في فن الصّرف ،ص 75.

[2]-ينظر :النحو الأساسي ،ص 218.

[3] -صحيح البخاري ،ص 65.

[4]-فتح الباري ،ص 643.

[5] -معجم الوسيط ،ص 391.

[6]-الحقول الدلالية الصّرفية للأفعال العربية ،ص 107.

بزيادة همزة وصل في أوله ونون بين لام فعله وعين فعله ،مثل :اقْعَنْسَسَ [1] ويجيء بناء افْعَنْلَلَ لمطاوعة بناء فعلل أيضًا[2] ولم ترد هذه الصيغة في كتاب الصَّلاة.

ب–صيغة افعللَّ :

بزيادة همزة وصل في أوله وتضعيف اللام الثانية ،نحو :اقْشَعَرَّ وهذه الصيغة لم ترد في كتاب الصَّلاة ومن أهم معانيها ما يدل على معنى القوة والزيادة عن معنى الثلاثي.[3]

[1] –قصة الإعراب (جامع دروس النحو والصرف) ،ابراهيم قلاتي ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،ص 269.

[2] –شرح ابن عقيل ،ج 2،ص 603 .

[3] –ينظر :قصة الإعراب ،ص 269 –270.

خـــــاتمـــــة

من خلال دراستنا هذا الموضوع وبعد هذه الرّحلة العلمية الممتعة في مجال "أبنية الأفعال ودلالاتها في صحيح البخاري –كتاب الصَّلاة أنموذجًا " توصلنا فيها إلى نتائج مهمّة نلخصها فيما يلي :

1-تتكون الكلمة من ثلاثة عناصر :الحروف التي تتكون منها والصيغة التي تصوّر شكلها ثُم المعنى الذي تدل عليه.

2-لا يجتمع في الفعل الواحد أكثر من أربعة أحرف أصلية .

3-أبنية الأفعال المتصرّفة في اللغة العربية ذات مبانٍ محدودة تصل إلى 20 صيغة تقريبًا .

4-إذا زيد على الفعل المجرّد أحد حروف الزيادة فإنها تضيف على معناه الأصلي معنًى جديدًا خاصًا ؛أي :أن لحروف الزيادة دلالة خاصة والتي تُجمع في حروف (سألتمونيها).

5-لكل فعل صيغتهُ الخاصة والتي تحدد دلالتهُ سواء أكان هذا الفعل مجرّدًا أم مزيدًا :

*المجرّد :

-صيغة فعَل :وهو من أكثر الأبنية استعمالاً ووُرُودًا في كتاب الصَّلاة والتي لها عدّة معانٍ أهم ما ورد منها في الحديث :معنى الغلبة ومعنى السير ومعنى الانتقال والتحوّل .

-صيغة فعِل :وهي من الصيغ التي يُعد حضُورها مُعتبرًا في كتاب الصَّلاة ومن أهم المعاني المتوفرة من هذه الصيغ ،معنى للصفات العقلية ومعنى للصفات الصوتية ومعنى للصفات المكانية .

-صيغة فعُل :ووردت صيغةُ بقلّة في كتاب الصلاّة ومن أهم معانيها الواردة :معنى الطبائع ومعنى الصفات المنقولة .

-صيغة فعلل :وهو من أقل الصيغ ورُودًا في كتاب الصَّلاة .

*المزيد :

-الثلاثي المزيد بحرف :وقد وردت صيغهُ بكثرة في الحديث ومن أهم معاني هذه الصيغ التي جاءت في كتاب الصَّلاة :معنى الإغناء عن المجرّد ومعنى الصيرورة ومعنى المبالغة ومعنى المشاركة وغيرها .

-الثلاثي المزيد بحرفين :وردت صيغ هذا الأخير بصفة متوسطة ومن أهم المعاني التي وردت فيها :معنى المطاوعة ومعنى الاتخاذ ومعنى اللون ومعنى التكلّف ومعنى الاجتهاد والطلب .

-الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :ولقد وردت صيغهُ بقلّة في كتاب الصَّلاة بحيث وردت من صيغه صيغة استفعل فقط ومن أهم معاني هذه الصيغة التي جاءت في هذا الكتاب :معنى الإغناء عن المجرّد ومعنى الطلب .

-الرباعي المزيد بحرف :وجاءت صيغته مرّة واحدة في كتاب الصَّلاة وأهّم معاني هذه الصيغة الواردة هو معنى المطاوعة .

-الرباعي المزيد بحرفين :والذي لم ترد صيغهُ في كتاب الصَّلاة نظرًا لقلّة استعمالها في اللغة العربية .

وهنا نكون قد وصلنا إلى نهاية تلخيصنا لأهم الملاحظات التي توصلنا إليها فإن كُنا قد وُفقنا فما توفيقنا إلاّ بالله وإن كُنا قد أخطأنا فحسبنا أنّا اجتهدنا ،والحمد لله ربّ العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أ-الكتب :

1/-أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ،نجاة عبد العظيم الكوفي ،دار الثقافة ،القاهرة ،د ط 1409 هـ/1989 م.

2/-أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها ،أبو قوس إبراهيم الشمسان ،مطبعة المدني ،د ط ،د ت .

3/-تاريخ بغداد مدينة السلام ،الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ،تح :بشار عوَّاد معروف ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط 1،1422 هـ 2001 م.

4/-تصريف الأسماء والأفعال ،فخر الدين قباوة ،مكتبة المعارف ،بيروت ،ط 2 ،1408 هـ 1988 م.

5/-تصريف الأفعال في اللغة العربية ،شعبان صلاح ،د ط ،د ت.

6/-التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،د ط ،د ت.

7/-التفسير القرآني للقرآن ،عبد الكريم يوسف الخطيب ،دار الفكر العربي، القاهرة، دط د ت .

8/-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ،محّي الدّين بن شرف النّووي ،تح :مُحَمَّد عثمان الخشت ،دار العربي ،بيروت ،ط 1 ،1405 هـ/1985 م.

9/-تهذيب الأسماء واللغات ،النّووي (أبو زكريا محّي الدين بن شرف النوّوي) ،تح :اكرة الطباعة المسيّرية ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،د ط ،د ت .

10/-تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،الحافظ المتقن جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزي تح :بشار عوّاد معروف ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط 1 ،1413 هـ /1962 م .

11/-الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ،سليمان فيّاض ،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية ،د ط ،1410 هـ /1990 م.

12/-دروس التصريف ،مُحَمَّد محّي الدّين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت د ط ،1416 هـ /1995 م.

13/-روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) ،زين الدّين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب بن الحسن السّلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ،دار العاصمة ،المملكة العربية السعودية ،ط 1 ،1422 هـ /2001 م .

14/-سلّم اللّسان في الصرف والنحو والبيان ،جرجي شاهين عطّية ،دار ريحاني ،بيروت ط 4 ،د ت.

15/-شذا العرف في فن الصرف ،أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الحملاوي ،تح :مُحَمَّد بن عبد المعطي ،دار الكيان ،الرياض ،د ط ،د ت.

16/-شرح شافية ابن الحاجب ،الاستراباذي (رضي الدّين مُحَمَّد بن الحسن) ،تح :مُحَمَّد نور الحسن وآخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،د ط ،1402 هـ /1982 م .

17/-شرح صحيح البخاري ،ابن بطال (أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك) تح :أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،مكتبة الرشد ،الرياض ،د ط ،د ت .

18/-شرح ابن عقيل ،مُحَمَّد محّي الدّين عبد الحميد ،الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية بيروت –لبنان ،د ط ،د ت .

19/-شرح كتاب الحدود في النحو ،الفاكهاني (الإمام عبد الله أحمد الفاكهاني النحوي المكّي) ،تح :المتولى رمضان أحمد الدميري ،مكتبة وهبة ،القاهرة ،ط 2 ،1414 هـ 1993 م.

20/-شرح كتاب سيبويه ،السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان) ،تح :أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط 1 ،1429 هـ /2008 م

21/-الصرف العربي أحكام ومعانٍ ،مُحَمَّد فاضل السامرائي ،دار ابن كثير ،جامعة الشارقة ط 1 ،1424 هـ /2013 م.

22/-الصرف وعلم الأصوات ،دزيره سقال ،دار الصداقة العربية ،بيروت ،ط 1 1996 م.

23/-صحيح البخاري ،الإمام البخاري (أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري) تح :أحمد مختار شاكر ،الألفية الثالثة ،وهران ،ط 1 ،د ت.

24/-طبقات الشافعية الكبرى ،تاج الدّين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُبْكِي ،تح :عبد الفتاح مُحَمَّد الجاو ومحمود مُحَمَّد الطناجي ،دار أحياء الكتب العربية د ط ،د ت.

25/-علم الصرف ،سميح أبو مغلي ،دار البداية ،ط 1 ،1431 هـ /2010 م .

26/-فتح الباري ، العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر) تح :عبد القادر شيبة الحمد ،د ط د ت .

27/-في التطبيق النحوي والصّرفي ،عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،إسكندرية ،د ط 1992 م.

28/-في الصرف وتطبيقاته ،محمود مطراجي ،دار النهضة العربية ،د ط ،د ت.

29/-القاموس المحيط ،الفيروز آبادي (العلاّمة اللغوي مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب) تح :مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف مُحَمَّد نعيم العرقموسي ،مؤسسة الرسالة بيروت –لبنان ،ط 8 ،1426 هـ /2005 م.

30/-قصة الإعراب(جامع دروس النحو والصرف) ،إبراهيم قلاتي ،دار الهدى ،عين مليلة الجزائر ،د ط ،د ت.

31/-كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح :عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط 1 ،1424 هـ /2003 م .

32/-لسان العرب ،ابن منظور(الإمام العلاّمة أبو الفضل جمال الدّين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري) ،دار صادر ،بيروت ،ط 1 ،د ت .

33/-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ،تح :عبد الستار أحمد فرّاج ،ط 1،1337 هـ 1958 م.

34/-مختصر الصرف ،عبد الهادي الفضيلي ،دار العلم ،بيروت –لبنان ،د ط ،د ت.

35/-معجم الأوزان الصّرفية ،اميل بديع يعقوب ،عالم الكتب ،بيروت ،ط 1،1413 هـ 1993 م.

36/-معجم البلدان ،الإمام شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرُّومي البغدادي ،دار صادر ،بيروت ،د ط ،1397 هـ /1977 م.

37/-معجم المصطلحات النحوية الصّرفية ،مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي ،دار الفرقان ومؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط 1 ،1405 هـ /1985 م.

38/-المعجم المفصل في علم الصّرف ،راجي الأسمر ،تح :اميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط 1 ،1413 هـ /1993 م.

39/-المعجم المفصل في النحو العربي ،عزيزة فوّال بابتي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط 1 ،1413 هـ /1992 م.

40/-معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية :(شعبان عبد العاطي عطيّة وأحمد حامد حسين وجمال مراد حلمي) ،مكتبة الشروق الدولية ،جمهورية مصر العربية –مصر ،ط 4 1426 هـ /2004 م.

41/-المغني في تصريف الأفعال ،مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة ،دار الحديث ،القاهرة ،ط 2 1420 هـ /1999 م .

42/-منهج النقد في علوم الحديث ،نور الدّين عتر ،دار الفكر ،دمشق –سورية ،ط 3 1401 هـ /1981 م.

43/-النحو الأساسي ،أحمد مختار عمر وآخرون ،دار السلاسل ،الكويت ،ط 4 1414 هـ /1994 م.

44/-هدي السّاري ،مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ،العسقلاني (الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني) ،تح :محب الدّين الخطيب ،المكتبة السلفية ،د ط ،د ت.

45/-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،الإمام جلال الدّين السيوطي ،تح :عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،د ط ،1400 هـ /1980 م .

46/-الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ،جوزيف إلياس وجرجس نصيف ،دار العلم للملايين المؤسسة الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ومكتبة لسان العرب ،بيروت –لبنان ،د ط د ت.

ب–الرسائل الجامعية :

1/-الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف –عليه السلاّم-، بن ميسة رفيقة، مذكرة ماجستير في علم الدلالة، جامعة منتوري، قسنطينة، 1425 هـ – 1426هـ/2004 م.

2/-البنى الصرفية وسياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش (قصيدة لاعب النّرد)،أم السعد فضيلي، مذكرة ماجستير،جامعة فرحات عباس، سطيف - الجزائر،2011 م 2012 م.

فهـــرس الموضـــــوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ –ت
المدخل	17-6
تعريف الفعل	6
أقسام الفعل	7
أهمية الأبنية الصّرفية	14
التعريف بالإمام البخاري	15
التعريف بكتاب صحيح البخاري	16
الفصل الأول :أبنية الأفعال المجرّدة ودلالاتها	46-19
المبحث الأول :أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها	19
المطلب الأول:صيغة فعَل	20
المطلب الثاني :صيغة فعُل	39
المطلب الثالث:صيغة فعِل	41
المبحث الثاني :أبنية الأفعال الرباعية ودلالاتها	44
المطلب الأول :صيغة فعْلَلَ	44
الفصل الثاني :أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها	82-48
المبحث الأول :أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها	49
المطلب الأول :صيغ الثلاثي المزيد بحرف واحد	49
المطلب الثاني :صيغ الثلاثي المزيد بحرفين	68
المطلب الثالث :صيغ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	77
المبحث الثاني :أبنية الأفعال الرباعية المزيدة ودلالاتها	81
المطلب الأول :صيغ الرباعي المزيد بحرف	81
المطلب الثاني :صيغ الرباعي المزيد بحرفين	82

خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	87
فهرس الموضوعات	94